



كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

وهذه المرأة بينكم أقامت  
الدليل أكثر من السابق على أنها  
دخلت ميدان الكفاح، وهؤلاء  
العمال والمتوظفون وقدماء  
المحاربين قد كافحوا الاضطهاد،  
وهؤلاء المثقفون التونسيون قد انضموا للاتحاد.

# الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

www.ugtt.org.tn - echaabnews.tn

الخميس 1 سبتمبر 2022 - العدد 1710 - الثمن دينار واحد -

## استئناف المفاوضات الاجتماعية

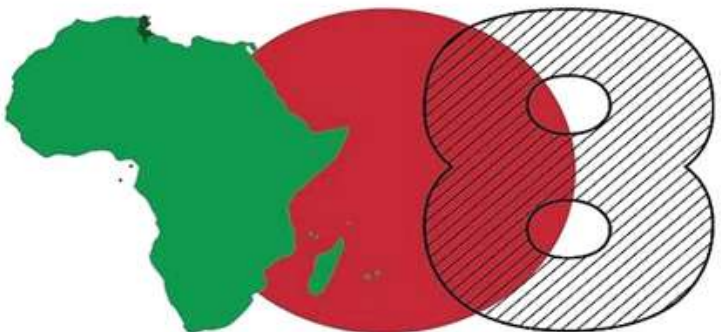
خاص

# انفراج حول المنشور 20 المنظم للمفاوضة الجماعية وتباين كبير في المسائل المالية

جلسة جديدة يوم الجمعة لتحديد رؤية المرحلة القادمة

هل نجح تيكاد 8 و120 ألف عامل  
في المقاهي مهدّون؟

# TICAD



هياكل الدولة تطلب  
من كبار المزودين  
توفير السيولة المالية!

وزارة الشباب والرياضة  
في عهد كمال دقيش

إلى الوراثة





خاص:

## استئناف المفاوضات الاجتماعية

### انفراج حول المنشور 20 المنظم للمفاوضة الجماعية وتباين كبير في المسائل المالية

على مدى يومي 29 و31 أوت التقت أطراف من الحكومة ووفد من الاتحاد العام التونسي للشغل بقصر الحكومة بالقصبة حول الملفات الاجتماعية وأساسا للنظر في برقية اضراب 16 جوان 2022 وعلمت «الشعب» من مصادر مطلعة أنه حصل انفراج في المفاوضات حول تعديل المنشور عدد 20 - المؤرخ في 9 ديسمبر 2021 والمتعلق بالتفاوض بين الوزارات والمنشآت العمومية ونقابات الاتحاد العام التونسي للشغل وأهم ما تم الاتفاق فيه الموافقة المسبقة لرئاسة الحكومة على الجلسات التي ستحصل بين الوزارات والمنشآت ونقابات الاتحاد العام التونسي للشغل مع عدم الاتفاق في طلب الاتحاد العام التونسي بإلغاء المساهمة الاجتماعية التضامنية (1 بالمائة).

## جلسة جديدة يوم الجمعة لتحديد رؤية المرحلة القادمة

أما في ما يخص المفاوضات الاجتماعية بعنوان 2021 - 2022 و2023 فمثلا يطالب بذلك الاتحاد وهو تفعيل اتفاق 21 كما حصل اتفاق على أن يكون يوم 30 نوفمبر 2022 كآخر أجل للانتهاء التفاوض حول النظام الأساسي لأعوان المنشآت والمؤسسات العمومية وعقد جلسة ختامية يوم الجمعة 2 سبتمبر وعلى ضوء نتائجها سيحدد الاتحاد رؤيته للمرحلة القادمة في الملف الاجتماعي. كما تم يوم أمس الأربعاء تقديم مشروع الاتفاق حول ملاحظات وخيارات بديلة للإصلاح - وتم امضاء محضر جلسة سُجلت فيه نقاط الاختلاف ونقاط الاتفاق وتم الاتفاق في الأخير على عقد جلسة أخرى بعد أن تم تسجيل تباين كبير بين الطرفين وعلى ضوء نتائجها سيحدد الاتحاد رؤيته للمرحلة القادمة في الملف الاجتماعي.

رمزي الجباري

رمزها: رمزي الجباري

مارس وأيضا تطبيق اتفاق 6 فيفري 2021 حول هاتين النقطتين فهناك تباين كبير بين الطرفين.

## في وقفة ثانية لأعوان وإطارات المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية



## جلسة مع الجامعة العامة للبلديين حول أعوان بلدية قرية

علمت «الشعب» من مصادر مطلعة أن الجامعة العامة للبلديين تلقت دعوة لحضور جلسة ستعقد اليوم الخميس 01 سبتمبر 2022 للنظر في آخر المستجدات وخاصة وضعية نقابيين القطاع بلدية قرية من ولاية نابل الذين تم سجنهم من أجل نشاطهم النقابي.

\* محمد/ع



- صرف مستحقات الاعوان (منحة الإنتاجية لسنة 2018 و2019 و2020)  
- الترتيبات  
- الترفيع في وصولات الأكل  
- تحسين ظروف العمل وحماية الأعوان عند مباشرة مهامهم خاصة مع الحرفاء  
- لباس الشغل

بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل بتونس نفذ أعوان وإطارات المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية (INNORPI) وقفة احتجاجية ثانية يوم أمس الأربعاء 31 أوت 2022 بمقر العمل وبحضور الأخ حلمي الرحلي الكاتب العام المساعد للاتحاد الجهوي للشغل بتونس احتجاجا على عدم تلبية الادارة لمطالبهم المشروعة المتمثلة في:  
- الإسراع بتعيين مدير عام  
- إصدار النظام الأساسي  
- تنقيح الهيكل التنظيمي

السحب  
مطبعة دار الأنوار  
الشرقية - تونس

رئيس تحرير  
يوسف الوسلاطي

المدير  
سامي الطاهري

المدير المسؤول  
نور الدين الطوبوبي

أسسها  
أحمد التليلي

الشعب  
بالتفكير والصدق نبي هذا الوطن  
لسان الاتحاد العام التونسي للشغل

في أقل من أسبوع:

\* رمزي الجباري



\* فضيلة الرباحي



\* حسن الطرهوني



\* فتحي السلاوتي

## هياكل الدولة تطلب من كبار المزدودين توفير سيولة مالية وأزمة وكالة التبغ تتعمق

وتناول اللقاء الاستعداد للعودة المدرسية من جميع جوانبها بالنسبة إلى المدارس وتهيئتها، وإلى الإحاطة بالتلاميذ في المناطق التي تقتضي الإحاطة بهم أكثر بالنظر إلى أوضاعهم الاجتماعية. كما أعرب رئيس الدولة عن استيائه العميق من تسرب أخطاء في الرسم واللغة عموماً في الكتاب موضحاً أنه من المفترض أن تتناول الاجتماعات المسائل التربوية لا الأخطاء النحوية، وشدد على ضرورة تحمل المسؤولية لمن أعطى الإذن بالسحب دون أن يكلف نفسه عناء المراجعة والتحصيل. كما تناول اللقاء أيضاً جملة من المسائل الأخرى أهمها وضع مشروع نص يتعلّق بالمجلس الأعلى للتربية والتعليم حتى يتمّ النأي بهذا القطاع وهو من قطاعات السيادة عن كل محاولات التوظيف السياسي، هذا إلى جانب إعادة مدرسة ترشيح المعلمين ودار المعلمين العليا، لأنّ ثروتنا الحقيقية هي ثروتنا البشرية التي لا تنضب.

وفي خضمّ كل ذلك شهدت وكالة التبغ والوقيد حالة من الغليان والغضب في صفوف الأعوان الذين توقفوا عن العمل في واحدة من أهم وأكبر المؤسسات العمومية وذلك بسبب تعيين مدير عام جديد... ودعت النقابة الأساسية لوكالة التبغ إلى اجتماع عام حضره الأعوان أعلن فيه الكاتب العام حسين الطرهوني ان الأعوان يرفضون تعيين مدير عام بالقوة العامة. وقال حسين الطرهوني في الاجتماع النقابي ان الأعوان سيدافعون عن حقوقهم وان النقابة ستواصل التصعيد ولن تقبل بتعيين المدير العام الجديد الذي قال ان تعيينه يأتي في إطار استهداف الوكالة والتفويت فيها بعد إفلاسها.

وأضاف الكاتب العام لنقابة وكالة التبغ ان الوضع داخل وكالة التبغ يسوده التوتر وان السلطة تتعامل بتشفّ كبير مع الوكالة وأعاونها رغم الأموال الكبيرة والموارد المهمة التي تضخها الوكالة لخزينة الدولة وقال ان الوكالة تحقق أرباحاً كبيرة وهناك استهداف حقيقي لها. الأزمة داخل وكالة التبغ قد تتواصل خلال المدة القادمة في ظلّ تمسك كل طرف بموقفه وهو ما يستدعي التدخل والجلوس إلى طاولة الحوار للوصول إلى حلول في مؤسسة عمومية مهمة تؤمن موارد كبيرة لخزينة الدولة.

من جهة أخرى قالت لنا مصادر مطلعة إنّ الصيدليات تفتقر إلى أكثر من 500 دواء وهو ما يجعلنا نمنظر للقادم من أحداث تشاؤم.

قالت مصادر خاصّة للشعب إنّ أطرافاً فاعلة في مشهد الدولة طلبت من بعض تجار الجملة والمزدودين الكبار لبعض المواد الأساسية المعيشية كالزيت النباتي والقهوة والروز طلباً غريباً يحصل لأول مرة بما أنّ الضرورة تحتم على هؤلاء إن أرادوا مواصلة التواجد في مجال استيراد المواد الأساسية أن يوفروا «السيولة المالية الضرورية» ليدفعوها إلى مزوّدي الخارج.

نحن نقدّم المعلومة كما وصلتنا لأننا أردنا التثبت منها فلم نجد أي طرف في وزارة التجارة لتتأكد من هذه المعلومة ثمّ لنعرف توجهات المرحلة القادمة خاصة أنّ رئيس الدولة كان استقبل مساء الثلاثاء 30 أوت 2022 السيدة وزير التجارة فضيلة الرباحي بن حمزة، وتناول اللقاء الارتفاع المشطّ للأسعار والمضاربة غير المشروعة في عديد المواد. وأكد رئيس الجمهورية مجدداً على أنه لن يترك الشعب التونسي لـ «هؤلاء الذين يعثون بحقّه في الحياة الكريمة، إذ لا بدّ من التطبيق الصارم للقانون».

وشدّد على أنّ «الارتفاع غير المقبول للأسعار مقصود من قبل جهات معلومة تسعى إلى تأجيج الأوضاع بكلّ الوسائل منها افتعال الأزمات في كلّ القطاعات، ولم يسلم أي قطاع من هذه الأزمات المتعاقبة والمفتعلة، فمرة أزمة في الماء وأخرى في الدواء ومرة في مواد غذائية ومرة في الأدوات المدرسية».

وأكد رئيس الجمهورية على أنّ الدولة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه الممارسات التي ترتقي إلى مرتبة الجرائم. وغير بعيد عن الأزمات المعيشية في غياب السكر والزيت وغلاء أسعار الدواجن طفت على سطح الأحداث ونحن على مقربة من العودة المدرسية أزمة ما سمي بالأخطاء التي ارتكبت في الكتاب الجديد للسنة الثالثة أساسي (ابتدائي) وهو ما دفع قيس سعيد دعوة وزير التربية فتحي السلاوتي.

أخطاء «كتاب السنة الثالثة أساسي» من المسؤول عنها ومن أمر بسحب الكتاب؟

## تراجع حجم تداين الأفراد وتدهور المقدرة الشرائية

الإشراية خلّفت أيضاً تراجع قدرة التونسي على التداين، وأوضح أن الكلفة الفعلية لقروض السكن وقروض الاستهلاك اتجهت نحو الانخفاض خلال السنوات الأخيرة.

وأنهاى بالقول إن تقرير البنك المركزي كشف عن ارتفاع حجم الديون المتعثرة التي لم يقع استخلاصها أو وقع توجيهها نحو قسم النزاعات، وهو ما يفسّر لجوء بعض البنوك إلى تطبيق شروط أكثر صرامة لمنح القروض الاستهلاكية بسبب ارتفاع حجم المخاطر، وتدهور المقدرة الشرائية للمواطن التونسي.

وأفاد الوريي بأن تطور قائم القروض الممنوحة للأفراد خلال سنة 2021 مقارنة بسنة 2020 لم يتجاوز 4.5 بالمائة وهي نسبة ضئيلة.

وأوضح أن 12 ألف مليون دينار من جملة قائم القروض الممنوحة للأفراد عام 2021 تتمثل في قروض السكن، في حين تتوزع 14 ألف مليون دينار الأخرى على قروض استهلاكية مختلفة. وأضاف أن ارتفاع الأسعار وتدهور المقدرة

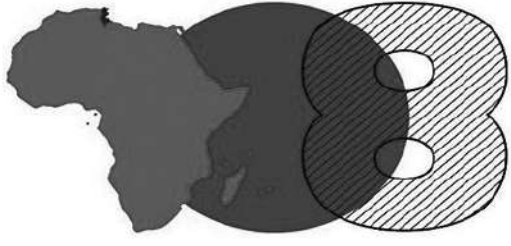


\* سفيان الوريي

أكد الخبير البنكي سفيان الوريي أن التقرير السنوي للبنك المركزي بخصوص سنة 2021، كشف بأن حجم تداين الأفراد أو قائم القروض الممنوحة للأفراد بلغ 26 ألف مليون دينار خلال 31 ديسمبر 2021، بعد أن كان في حدود 24 ألف مليون دينار عام 2019. وأشار الخبير البنكي الوريي إلى أن نسق التطور الذي يشهده حجم القروض الممنوحة للأفراد، ضعيف، وكان يصل في السابق إلى 10 و12 بالمائة من سنة إلى أخرى.



TICAD



تيكاد 8

## النتائج والتطلعات

إفريقيا لتحقيق النمو الأخضر من خلال التخلص من الكربون ومساعدة إفريقيا على تعزيز القدرة على إنتاج الغذاء وتدريب

الأشخاص في قطاع الزراعة كجزء من علاج أزمة الغذاء التي فاقمتها الحرب الروسية في أوكرانيا. وحتى لا يكون «تيكاد 8» مرحلة وعود فقط فإن تونس استفادت بشكل من الأشكال مما تعهدت به اليابان رغم أن حاجة تونس كبيرة جدا من المشاريع العملاقة والاستثمارات الخارجية لتشغيل أكبر عدد ممكن من المعطلين عن العمل.

\* محمد

تعهدت اليابان بضع 30 مليار دولار للتنمية في إفريقيا على مدار السنوات الثلاث المقبلة، وذلك في مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا (تيكاد) المنعقدة فعالياته في تونس. قال رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا إن بلاده ستقدم 130 مليون دولار للأمن الغذائي ومساعدات غذائية بقيمة 300 مليون دولار عبر تمويل مشترك مع البنك الإفريقي للتنمية. وكان كيشيدا يعترزم حضور المؤتمر لكن تعذر عليه ذلك لإصابته بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

وأكد كيشيدا أن اليابان سوف تنمو مع إفريقيا، مما يجعل نهج طوكيو مختلفا عن نهج الصين، الذي يقول منتقدون إنها تثقل كاهل الدول الفقيرة بديون ضخمة مرتبطة بمشاريع البنية التحتية.

وأضاف رئيس الوزراء أن اليابان سوف تقدم بصفة خاصة قروضا تبلغ قيمتها نحو 5 مليارات دولار بالتنسيق مع بنك التنمية الإفريقي لتعزيز التنمية الإفريقية المستدامة عن طريق استعادة الصحة المالية.

واستطرد كيشيدا أن اليابان سوف تستثمر قرابة 4 مليارات دولار لدعم

## عز الدين سعيدان يتحدث عن التضخم وعن «تيكاد 8» الدولة تصرف 180 مليون دينار يوميا وهي لا تملك إلا 424 مليونا

أكد المختص في الاقتصاد عز الدين سعيدان، أن تونس «بنت ميزانية 2022 على التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي قبل مارس 2022، ويبدو أننا بعيدون كل البعد عن هذا اليوم، ولهذا نتساءل كيف ستمول

تونس نفقاتها العادية لما تبقى من هذه

السنة؟ الدولة نفسها لا تملك إجابة

لذلك، والحلول التي تستعملها

الآن هي 424 مليون حلول

خطيرة وترقيعية قصوى».

ولفت سعيدان في السياق

نفسه، إلى أن تونس «لم

تسدّد مستحقات الدين

الداخلي للبنوك التونسية

بالعملة أو بالدينار، وتم

تأجيل ذلك كله، كما تم

اللجوء إلى طباعة العملة

في أكثر من مناسبة، وسط

سياسة الإنكار والهروب

إلى الأمام، والأجيال القادمة

ستلعننا».

وتساءل سعيدان: «ماذا تنتظر السلط

التونسية للدخول في إصلاحات ضرورية

تأخرت كثيرا ولكن لا مفر منها؟ كلما تأخرنا يوما، زادت

الأوضاع تعكرا، وارتفعت كلفة الإصلاحات، والحكومة لم تبادر

بتقديم ميزانية تكميلية إلى حد الساعة، بينما لم تعد ميزانيتنا

تشبه الواقع التونسي بناتا، فالحكومة خائفة من الاعتراف

بالأرقام الجديدة، وأن عجز ميزانية الدولة سيتفاقم». وقال

سعيدان: «اليوم تونس تشتغل بلا ميزانية، وكل الفرضيات



اليوم؟ لا تملك سياسة اقتصادية ومالية وتنموية في تونس، بما أن معدل التضخم سيتجاوز 8.2% بلا شك، وإذا وصلنا بهذا النسق فسنصل إلى عجز تجاري غير مسبوق في تاريخ تونس يقدر بـ25 مليار دينار لا بد من تسديده بالعملة الأجنبية».

واعتبر سعيدان أن «تونس تملك 424 مليون دينار تونسي في الحساب الجاري للدولة، وهو رقم ضعيف جدا، فالدولة تصرف 180 مليون دينار يوميا، والمبلغ يكفيها 3 أيام لا غير»، منتقدا ما وصفه بـ«سياسة الإنكار المعتمدة منذ مدة، وتوخي الحكومة سياسة جديدة هي الصمت الرهيب وعدم التعليق على كل هذه المشاكل».

وطالب سعيدان السلط التونسية بكشف حصيلة القمة اليابانية - الإفريقية «تيكاد 8»، قائلا: «يبدو أننا في تونس لم نفهم (تيكاد) على حقيقتها، فهي تتعلق بالتنمية في إفريقيا عبر القطاع الخاص، وليس العام، ونحن نريد أن نعرف كم كلفتنا هذه القمة وكم استفدنا منها».

وأضاف سعيدان أن «الاستثمار العمومي حين يكون غائبا، يصبح من الصعب جدا استقطاب الاستثمار الأجنبي، والدولة للأسف متخلفة تماما عن الاستثمار العمومي»، لافتا إلى أن «كينيا نظمت (تيكاد 6) منذ 6 سنوات واستغلتها كما ينبغي، لأنه كان هناك إعداد قوي جدا قبل التنظيم، وجل المشاريع التي تم تقديمها أحدثت قبل الندوة، كما كان هناك تنسيق إفريقي إفريقي كبير جدا».

وبخصوص تصريح رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جيك) أكهيكو تاناكا، بأن اليابان ستدرس إمكانية تقديم مساعدات مالية لتونس بمجرد إبرامها اتفاقية تمويل مع صندوق النقد الدولي، قال سعيدان: «لم يكن هناك داع لأن نتقدم لهذه الوكالة بطلب مساعدة بمناسبة (تيكاد 8)، فهذا خارج السياق، لأننا نعلم موقف هذه البلدان مسبقا».

التي وضعناها في الميزانية تجاوزها الزمن، وقد غيرت حرب أوكرانيا السوق العالمية، وأعتبر أن سنة 2023 سنة ثقيلة جدا من حيث تسديد الدين الخارجي، فهي أثقل بكثير من سنة 2022».

وبيّن سعيدان على أنه «لا توجد شروط

لصندوق النقد الدولي، وإنما التزامات

اتخذتها تونس ولم تحترمها،

من ضمنها إصلاح المؤسسات

العمومية التي خسرت تماما

رأس مالها وثقة المزودين

الأجانب وثقة البنوك

الداخلية والخارجية، كما لم

تعد الدولة قادرة على تزويد

السوق بالمواد الأساسية

التي تملك فيها اختصاصا

و«مونوبولا» والذي لا يمكن أن

ينافسها فيها القطاع الخاص».

واستنكر الخبير «عدم تمكّن

الدولة من توفير المواد الأساسية

لغياب المال، في حين أن مصالح قوية

للغاية في القطاع الخاص توفر الكماليات

بالمقابل»، وقال: «ما هي سياستنا الاقتصادية

## خسرنا رأس مال إصلاح المؤسسات العمومية

رئيس غرفة التجارة والصناعة التونسية اليابانية الهادي بن عباس

## القطاع الخاص لم يقدم يد المساعدة

قال رئيس غرفة التجارة والصناعة التونسية اليابانية الهادي بن عباس، أن القمة الثامنة لمؤتمر طوكيو الدولي للتنمية بإفريقيا (تيكاد8)، كانت ناجحة، مؤكدا أنها انطلقت فعليا يوم 29 أوت. واقترح الهادي بن عباس إحداث لجنة متابعة للمشاريع (225 مشروع) التي وُضعت على طاولة تيكاد 8 والعمل على تحقيقها وتنفيذها، مشيرا إلى أن تيكاد 6 بكينيا لم تُعط أكلها إلا سنة 2022. وشدد على أن الاتفاقيات بين الجانب التونسي والجانب الياباني لها قيمة مضافة عالية، مبينا أن اليابانيين يتمسكون باحترام البيئة وبالتأثير الاجتماعي للمشاريع على المواطنين. من جهة أخرى قال الهادي بن عباس إن ممثلي القطاع الخاص في تونس لم يقدموا يد المساعدة، معبرا عن أسفه لعدم تدخل منظمات القطاع الخاص بثقلها في الإعداد للمؤتمر.



HÉDI  
BEN ABBÈS

PRÉSIDENT DE LA CHAMBRE DE COMMERCE

## الجامعيون ووزارة التعليم العالي؟

\* حاتم الناطقي  
(جامعي وكاتب)

ونحن على ابواب سنة جامعية جديدة هل من امل ينتظره الاحرار بالجامعة التونسية من وزارة اهتمت كل حقوقهم في العدل والانصاف؟ بعد 25 جويلية كنا ننتظر تحولا ملموسا في الاداء الفعلي لمرفق عمومي عانى طويلا من سلطة الاحزاب ومجموعات فساد امتهنت تعطيل حقوق الجامعيين لحماية التابعين ومواصلة جمع المنافع واستغلال ادارته وتوجيهها لصالح بعض المتنفذين السياسيين ضمن هياكل الوزارة غير مهتمين بتظلمات الجامعيين ضد فساد طالبهم وعطل ملفاتهم العلمية والمهنية. ورغم التغيير السياسي الذي حصل فإن الزملاء ما زالوا ينتظرون النظر العادل والحكيم في نقلهم وفي مناقشة اطروحاتهم وفي ملفات انتداباتهم وترقياتهم وتأهيلهم والتي اصدرت المحاكم في عدد منها احكاما لصالحهم وسط فرجة غريبة من سلطة الاشراف ومواصلتها تخيب الحقوق. فإلى متى يتواصل استهتار ادارة التعليم العالي بتظلمات الجامعيين ضد بعض مديري المعاهد العليا وضد عدد من اللجان العلمية التي تعدت على القوانين واستهزأت بأحكام المحاكم الادارية ورفضت تسوية وضعيات عدد من الجامعيين الذين تعرضوا الى مظالم بيداغوجية وعلمية ناتجة عن تجاوز السلطة وعن تنفيذ واضح لبارونات استغللت هشاشة الوضع السياسي لتتحكم في المؤسسات العمومية وتسييرها بعقلية المصلحة الفردية والمنافع الشخصية ذات الأبعاد القبلية والنفعية والريعية والايديولوجية؟ وإلى متى سيتواصل هذا الوضع المرعب داخل مرفق عمومي نخره الفساد وتتالي فيه الصمت عن لوبيات تظن نفسها سلطة أعلى من الدولة؟ فهل ستتحرك سلطات القرار بهذه الوزارة ضد قبر الحقوق وتعلن المحاسبة خيار لانصاف الجامعيين؟



## 78 ألف طن من السكر تصل الأسبوع القادم

قال الرئيس المدير العام للديوان التونسي للتجارة الياس بن عامر أن نحو 78 ألف طن من مادة السكر ستصل إلى تونس نهاية الأسبوع الحالي وبداية شهر أكتوبر القادم. وأوضح أن الاضطرابات الحاصلة في التزود بهذه المادة في الآونة الأخيرة تعود إلى عدم التزام أحد المزودين الأجانب بواحد من أصل 3 عقود كان قد أبرمها الديوان التونسي للتجارة وتتعلق بشحنة قدرها 18 ألف طن. وأشار بن عامر إلى أن الديوان حرص على سدّ هذه الفجوة بالاعتماد على قرابة 5000 طن من الإنتاج المحلي متأتية من الموسم الأخير للفت السكري، مؤكدا في المقابل أن نسق التزويد بمادة السكر يتجه نحو استعادة توازناته كاملة قريبا.



وتشهد تونس طيلة الأشهر الأخيرة نقصا في عدد من المواد الأساسية على غرار الزيت النباتي والسكر والمحروقات وغيرها من المواد.

نقص في مادة القهوة

## و120 ألف عامل مهددون!

أكد نائب رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المقاهي صديري بن عزوز، أن تونس تعيش أزمة في قطاع القهوة، مؤكدا أنه تم تسجيل نقص في عدة أنواع وفقدان أنواع أخرى. وأضاف أن أصحاب المقاهي في كامل تراب الجمهورية يجدون صعوبات في التزود بمادة القهوة، مشيرا إلى أن الكميات المتوفرة منها محدودة جدا. وتوقع بن عزوز أن يدفع فقدان مادة القهوة بأصحاب المقاهي إلى غلق مقاهيهم وتسريح العمال الذين يبلغ عددهم حوالي 120 ألف عامل، مستطردا القول: «لذلك يجب ربح الوقت وإيجاد حل قبل حصول إشكال كبير لأصحاب المقاهي خاصة وأنه لم يمض الكثير على خروجهم من أزمة جائحة كورونا». ولفت إلى أنه «تم التواصل مع الديوان التونسي للتجارة حول المسألة لكن جوابه لم يكن مقنعا»، وفق تأكيد، متابعا القول إن «على الدولة أن تجد حلا وتستورد الكميات المطلوبة من مادة القهوة»، مشيرا إلى أنها تستورد حوالي 30 ألف طن منها.



## في الدورة الأولى للاكاديمية النقابية للمرأة والشباب العامل 2022

\* خليفة شوشان

مداخلات نقابية وتاريخية وجيوسياسية  
وورشات تدريب في صحافة المواطنة

على امتداد أيام 24، 25 و26 أوت 2022 انتظمت بمدينة الحمامات الدورة الأولى للاكاديمية النقابية للمرأة والشباب العامل 2022، وذلك بالشراكة بين قسم المرأة والشباب العامل والجمعيات والمؤسسات الدستورية و«المعهد الدولي للامناء الانساني» وبالتعاون مع الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي، وتأتي هذه الاكاديمية النقابية فاتحة لسلسلة من الدورات التي سيتم تنظيمها في العديد من الجهات النقابية استكمالا لاهداف الاكاديمية.

مرتبطة بالآنية وبنقل الأخبار وتحليلها والتعليق عليها، وفصل في تحديد الأجناس الصحفية المتعددة بقدر تعدد الوظائف الفرعية للصحافة. قبل يختتم الدورة الصحفي وليد الماجري بتنشيطه ورشة عمل تفاعلية تفاعل معها النقابيات والنقابيين وذلك في اطار برنامجه التدريبي حول صحافة المواطنة والمعايير التحريرية الاخلاقية للخبر.

## مزيدا من التعاؤل والتشبيك

شهد اليوم الثاني للاكاديمية حضور السيد سفير دولة اسبانيا بين النقابيات والنقابيين وبحضور الاخ سمير الشفي الامين العام المساعد المسؤول عن قسم المرأة والشباب العامل والجمعيات والمؤسسات الدستورية ومنسقة الاكاديمية السيدة أمينة الجبلاوي وكانت لهما كلمتي ترحيب بالسفير أبرزها من خلالها أهمية التعاون بين القسم والمعهد. وكانت للسفير كلمة تطرق خلالها لعقود روابط التعاون مع المجتمع المدني التونسي وأكد على أهداف الدولة الاسبانية من خلال الشركات التي يعقدها المعهد الدولي للامناء الانساني معها متمنيا مزيدا من التعاؤل وتشبيك هذه العلاقات.

## نقاش مستفيضة وتفاعل

شكلت المداخلات وورشات العمل المقدمة خلال الدور الأولى للاكاديمية النقابية للمرأة والشباب العامل مادة خصبة للنقاش والتفاعل وطرح العديد من الاشكاليات سواء منها المتعلقة بتاريخ الحركة النقابية أو الحركة الوطنية أو بالتحويلات الجيوسياسية الراهنة من حيث العلاقة والارتباطات والتعاليق بين البعدين النقابي الاجتماعي والسياسي الوطني وامتزاج الأدوار النقابية والوطنية لزعماء حركة التحرر الوطني التونسية ومساهمى ذلك في خلق تلك الكيمياء التي طبعت نشأة الدولة التونسية وجذرت الحركة الاصلاحية الوطنية وتجزير الوعي الوطني وروابط الانتماء للدولة التونسية، وخلصت النقاشات الى استخلاص السمي الخصوصية للتجربة التونسية التي يمكن تلخيصها في عبارة «شركاء في النضال الوطني، شركاء في بناء الدولة الوطنية وشركاء في تحديد مستقبل البلاد».

لا مستقبل لها. ونبه الى ضرورة تصحيح العديد من المغالطات والمعلومات الخاطئة التي تسربت الى تاريخنا من خلال قراءة ووجهة نظر موضوعية مختصة. ويخلص الى انه بات من الضروري التصالح مع ذاكرتنا والاعتراف والتأكيد على الملاحم التاريخية التي صنعها الشعب التونسي وبتوضيحات المناضلين والشهداء الذي سقطوا على امتداد أكثر من 75 سنة، ارتكبت خلالها في حقهم مجازر من طرف المستعمرين الفرنسيين والانقليز والامريكان والايطاليين.

## «التحويلات الجيوسياسية»

مدخلة الاستاذ رافع الطيب «التحديات الجيوسياسية الراهنة» جاءت استكمالا لبقية المداخلات التي غاصت في البعدين النقابي والوطني من خلال الغوص في تاريخ الحركة النقابية وتاريخ الحركة الوطنية والتلازم بينها للنظر في البعد الاقليمي والدولي، الذي اختار له الاستاذ رافع الطيب عنوان «التحويلات الجيوسياسية في الاقليم وتحديات التموقع الاستراتيجي لتونس». انطلق الاستاذ رافع من التأكيد أن الحجم الجيوسياسي لتونس يفوق بكثير مساحتها الجغرافية ووزنها الديمغرافي، وأن موقع البلاد ليس ذا أهمية على مقربة من مراكز العالم وطريقة المهمة فقط، بل أيضا على حدود الكتل الجيوسياسية المتصارعة أو المتنافسة. واعتبر أن هذا المعطى يفرض علينا كتنسيين العمل على قراءة جيدة للاستراتيجيات المعتمدة لدى كل الفاعلين في المنطقة والى ضرورة تحليل الاخطار الواقعية والكامنة في مجال واسع يمتد من التخوم الجنوبية للساحل والصحراء الى كل البحر المتوسط وصولا الى قوس «الاورال»، قزوين والخليج العربي.

## ورشة عمل

في مداخلته التأطيرية تطرق الاستاذ الحيزاوي الى ماهية الكتابة الصحفية باعتبارها كتابة

أولى المداخلات كانت للاستاذ عبد الواحد المكني الذي قدم مداخلته حول «تاريخ الحركة النقابية في تونس - من الجذور حتى الراهن» قسمها الى اربعة مراحل تضمنت عدة محطات مفصلية: اولى المراحل خصصها لبروز اللبنة الاولى للوعي النقابي في تونس منذ مطلع القرن العشرين وكيف تطور تدريجيا في العشرينيات والثلاثينيات حتى اشدت عوده بعد الحرب العالمية الثانية وتوسعت قاعدته مع تأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل. ثاني المراحل خصصها للحديث عن إسهامات الحركة النقابية في بناء دولة الاستقلال ولم يغفل عن اسهاماتها بعد الاستقلال سنة 1956 في بناء الدولة الوطنية وفي الدفاع عن البديل الاجتماعي والتضامني. ثالث المراحل تعلق «بالحركة النقابية زمن حكم زين العابدين بن علي (2010-1987)». أما رابع المراحل فغاصت في اسهاماتها في إرساء الانتقال الديمقراطي بعد 14 جانفي.

## «كيف يمكن أن نقرأ تاريخنا الوطني؟»

أما ثاني المداخلات فكانت للأستاذ خالد عبيد، بعنوان «كيف يمكن أن نقرأ تاريخنا الوطني؟» افتتحها الاستاذ عبيد بمقدمة مبدئية أكد من خلاله ضرورة فهم تاريخنا الوطني لفهم حاضرنا واستشراف مستقبلنا لان الشعوب التي لا ماض لها

افتتح اليوم الأول للاكاديمية الاخ سمير الشفي الامين العام المساعد المسؤول عن قسم المرأة والشباب العامل والجمعيات والمؤسسات الدستورية الذي رحب بالاخوات والاخوة النقابيين الحاضرين ووضع الدورة في اطارها العام والمتمثل في مواصلة للتثقيف النقابي ودعم الوعي النقابي والوطني للمرأة العاملة والشباب العامل.

من جهتها أثنت السيدة أمينة الجبلاوي الاستاذة الجامعية ورئيسة المعهد الدولي للامناء الانساني ومنسقة الاكاديمية في مداخلتها على أهمية تجربة الشراكة بين المعهد الذي ترأسه ومنظمة وطنية في حجم الاتحاد العام التونسي للشغل، مؤكدة على أبرز أهداف الدورة الأولى للاكاديمية وبرنامج الدورات القادمة التي تأتي جميعها في اطار استراتيجيا تنمية المعارف لدى عضوات وأعضاء مكاتب المرأة العاملة والشباب العامل.

اثر المداخلتين التأطيريتين ترأس الأخ سامي الطاهري الامين العام المساعد المسؤول عن الاعلام والنشر الندوة الاولى للاكاديمية التي أنشئت بمداخلة أولى قدمها الاستاذ عبد الواحد المكني تحت عنوان «تاريخ الحركة النقابية في تونس - من الجذور حتى الراهن».

## «تاريخ الحركة النقابية»

في تونس - من الجذور حتى الراهن»





في الهيئة الإدارية للتعليم الأساسي:

## ملفات تنتظر والحلول عند الوزارة



بإشراف الأخ عبد الله العشي الأمين العام المساعد المسؤول عن الهجرة والتونسيين بالخارج وبحضور قياسي لأعضائها انعقدت الهيئة الإدارية للتعليم الأساسي بمدينة الحمامات أين رحب الأخ نبيل الهواشي الكاتب العام للجامعة العامة بكافة الحاضرين قبل أن يحيل الكلمة إلى الأخ عبد الله العشي الذي هنأ أعضاء الجامعة المنتخبتين في المؤتمر الأخير المنعقد في شهر ماي الفارط قبل أن يذكر المشاركات والمشاركين بنضالات قطاع التعليم الأساسي منذ ما قبل الاستقلال ومساهمة المرين في الحركة الوطنية وفي بناء أجيال من المتعلمين والمتعلمات في بلادنا، مستعرضا مساهمة النقابيين في هذا القطاع في تحمل المسؤولية الوطنية في ظل ظروف تتسم بالصعوبة اليوم استلهاما من ثقة عموم التونسيين والتونسيات في الاتحاد العام التونسي للشغل.

ثم استعرض موقف المنظمة من المستجدات السياسية الأخيرة وأهمها حدث الاستفتاء والمفاوضات الاجتماعية وتعديل الأجور أمام التضخم الحاد الذي بات يستهدف قوت الطبقة الوسطى...

ثم فُصح المجال لأعضاء النقابة العامة واعضاء الهيئة الإدارية لتدارس مشاغل القطاع لافتين النظر إلى ضعف تمثيلية النساء النقابيات في هذه الهيئة الإدارية.

### تكريمات

قبل استعراض تقرير النشاط تمّ تكريم مجموعة من المعلمين الذين أحيوا على شرف المهنة وهم على التوالي: زهير فريحة من صفاقس والشاذلي الرقيق من سوسة وفوزي بركاتي سليانة ومحمد العروسي سيدهم من قبلي وخميس علي الناجي من قابس ومحمد صالح الغضاب من المنستير ومحمد علي سالم من المهديّة.

### استراتيجيا العمل

استعرض الأخ نبيل الهواشي النشاط السابق والقادم واستراتيجيا العمل من خلال ست نقاط هي:

التقنيات والاستراحات والعلاقات الخارجية والانتدابات والامر المنظم للتكليف بالمساعدة البيداغوجية قبل أن يفتح باب النقاش الذي طالب خلاله المشاركات والمشاركون بإفراد قطاع التعليم بمفاوضات خاصة خارج الوظيفة العمومية وتسوية وضعية الأعوان الوقتين ووضعية النقل وصلاحيات الفرع الجامعي وضرورة الترفيع في القيمة المالية للترقيات وتعميم المنح الجامعية لأبناء وبنات المرين والمربيات وإعادة تصنيف المدارس الريفية والمطالبة بوقف الاقتطاع التضامني للصناديق الاجتماعية.

\* سلمى الجلاصي





## بيان الجامعة العامة للتعليم العالي حول ما جدّ بقصر العلوم بالمنستير



إثر إلقاء داعية مصري عُرف بمبولاته المتطرفة لمحاضرة وصفت «بالعلمية» في رحاب قصر العلوم بالمنستير، وحيث تُذكّرنا هذه الحادثة بفترة أليمة من تاريخ تونس خلناها ولّت دون رجعة، وحيث تبين أن محتوى المحاضرة المُقدّمة يدخل ضمن ثقافة تؤسس للفتن

والتفكير الفكري والتكفير والفرقة المجتمعية، وأتته وقع استغلال المحاضرة لبيع كتب تصبّ في نفس الاتجاه، يهّم الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي أن تعلم الرأي العام الجامعي والتقائي والوطني أنها تابعت الموضوع منذ بدايته للتثبت والإحاطة بكل تفاصيله، وأنها اتّصلت بالوزارة ولا تزال باتصال بها لتقصّي المعلومات والاستفسار. وبناء عليه، فإن الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي، وإذ تحيي يقظة المجتمع المدني الذي نبه لحدوث هذه المحاضرة، فإنها:

1 - تتدّد بفتح فضاءات قصر العلوم بالمنستير لدعاة الفتن والعنف والفرقة المجتمعية في خرق واضح وتأمّ لأهداف التي بعثت من أجلها هذه المؤسسة العمومية والمنصوص عليها بالقانون عدد 36 لسنة 2007 الذي أحدثت بمقتضاه، وتحملّ في هذا الصدد مديرها العام كامل المسؤولية القانونية والإدارية إزاء ما حدث.

2 - تعبّر عن رفضها القاطع لجعل أيّ مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، بمختلف أنواعها، منبرا لدعاة الفتن والتطرف والتكفير وتنبّه إلى ضرورة عدم تكرار مثل هذه المحاضرات في فضاءات جعلت للعلم والمعارف ونشر الفكر النّيّر وأنها على أتمّ اليقظة للتصدي لمثل هذه الأنشطة المشبوهة.

3 - تسجّل فتح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تحقيق في الموضوع، هدفه «اتخاذ الإجراءات اللازمة» حسب ما ورد في البلاغ الوزاري وحسب ما أكدته الاتصالات الأخيرة للجامعة العامة، وتطالبها بالإسراع فيه ونشر نتائجه وتحديد المسؤوليات وتحميلها واتخاذ الإجراءات الرّادعة ضدّ كلّ من يتأكد تقصيره أو تثبت إدانته.

\* الكاتب العام  
نزار بن صالح



## ندوة صحفية لقسم دراسات الاتحاد

ينظّم قسم الدراسات والتوثيق بالاتحاد العام التونسي للشغل ندوة صحفية حول «الملاحظات والخيارات البديلة للإصلاح» وذلك: اليوم: الخميس 01 سبتمبر 2022 على الساعة العاشرة صباحا (10.00) أما المكان فهو قاعة نزل المشتل بتونس. والدعوة مفتوحة لكل وسائل الإعلام.

## وقفة احتجاجية في المعهد الوطني للمواصفات

نفذ أعوان وإطارات المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية (INNOR-PI) وقفة احتجاجية يوم الاثنين 29 أوت 2022 بمقر العمل احتجاجا على عدم تلبية الادارة لمطالبهم المشروعة وقام أعوان السوق الحرة لمطار تونس قرطاج (TDF) بداية من يوم الاثنين 29 أوت 2022 بحمل الشارة الحمراء تنديدا بعدم تلبية الإدارة لمطالب الأعوان.



## رئيس النقابة الوطنية للفلاحين الميّداني الضاوي

## الأمن الغذائي في خطر وقد نبلغ مرحلة الجوع



قال رئيس النقابة الوطنية للفلاحين الميّداني الضاوي، إن الأمن الغذائي في خطر وأصبح مهددا، محذرا من بلوغ مرحلة الجوع. وانتقد بشدة غياب أي استراتيجية تتعلق بالغذاء وأي حلول استباقية لإنقاذ الأمن الغذائي التونسي. وتحدث الضاوي عن ضرب منظومة الإنتاج وعن ارتفاع أسعار العلف وعن تراجع مخزون مادة الحليب إلى 20 مليون لتر في الوقت الذي يبلغ فيه معدل الاستهلاك اليومي مليون ونصف لتر.

وكشف أن قطاع الأبقار يُقدر بـ400 ألف أنثى لكن وقع التفريط في 35 بالمائة من هذا القطيع إما عن طريق التهريب أو عبر البيع العشوائي بسبب عدم قدرة الفلاح على مواصلة التكفل بأبقاره نتيجة غلاء أسعار العلف.

واعتبر رئيس نقابة الفلاحين أن فقدان الزبدة في الأسواق يُعدّ مؤشرا خطيرا، مبيّنا أن متخلّلات المصانع لدى الدولة حوالي 300 مليون دينار. وجدّد الميّداني الضاوي المطالبة بضرورة الترفع في سعر لتر الحليب خاصة أن كلفة اللتر تُقدّر بـ1600 مي في الوقت الذي يباع فيه بـ1140 مي.

## تعزية ومواساة

تلقينا ببالح الأسي والحسرة نبأ وفاة الزميل

### توفيق الغربي

أستاذ التربية الاسلامية بالمدرسة الإعدادية شارع الحبيب بورقيبة بقربة ولا يسعنا إلا أن نتقدّم باسم الفرع الجامعي للتعليم الثانوي بنابل وباسم كل الزميلات والزملاء لعائلة الفقيد ولكل زملائه بأحر التعازي والمواساة سائلين المولى عزّ وجل أن يتغمّده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته.

إنّا لله وإنا إليه راجعون.



التجاري بنك

## لن نكون مكانا لفض الخلافات السياسية



إثر الأحداث الأخيرة التي جرت نهاية الأسبوع الفارط وما رافقها من حملات تضليل و تشويه للبنك، يهيم المكتب النقابي أن يحيط كافة المنخرطين بما يلي:

1 - البنك التجاري التونسي مؤسسة تونسية خاضعة للقانون التونسي وتشكل مثلا يحتذى به في الشراكة بين المستثمر الأجنبي والمستثمر التونسي، وهي ناشطة في السوق المالية التونسية وكانت ولا تزال فاعلا اقتصاديا مهما في النسيج المالي للبلاد التونسية.

2 - البنك التجاري التونسي مؤسسة بنكية وريثة بنك الشعب وبنك الجنوب، تواصل دعم الأفراد والمؤسسات بفكر وسواعد تونسية إذ تشغل ما يزيد عن 1800 موظف بصفة مباشرة.

3 - البنك التجاري التونسي لم ولن يكون ساحة لفض الخلافات السياسية والديبلوماسية، بل سيظل ملكا لموظفيه يعملون صلبه لما فيه خير البلاد.

4 - يسجل المكتب النقابي أن الحملة على البنك في شبكات التواصل الاجتماعي من رواد الفضاء الافتراضي، ولئن تغذت في جزء كبير منها بالإشاعات والتعامل السطحي والغير علمي والذي لا يمت للواقع بصله، فإنها كانت في جزئها القاتم تغذى من جهات مشبوهة ومعروفة بعداؤها التاريخي للبنك أو بأحقاد شخصية لا يتسع المجال للخوض فيها.

نخوض مرحلة حساسة في تاريخ المؤسسة وهو ما يتطلب منا الالتفاف لحماية مورد رزق آلاف الأشخاص بصفة مباشرة أو غير مباشرة، نحميها من الإشاعات التي تلاحقها والتي لا أساس لها من الصحة، نحميها بعدم الزج بها في الشأن السياسي والديبلوماسي، نحميها بمزيد البذل والعطاء وعدم الانخراط بقصد أو بدون قصد في الحملات المسعورة التي تطالها بجميع مكوناتها.

البنك التجاري التونسي مؤسسة تونسية، أصلها ثابت وفرعها في السماء. الزميلات والزملاء، مؤسستنا تحتاجنا اليوم أكثر من أي وقت مضى، فلنكن خير سفراء لها ولا نتركها لهجمة الغوغاء والمفسدين، ستظل خيمتنا الجامعة وسنظل لها جنودا. لنترك السياسة للسياسيين، ولننكب نحمي مورد رزقنا.

الكاتب العام أحمد الجزيري

في الاتحاد الجهوي للشغل بالكاف

## رفض، مسيرة واحتجاج

نحن أعضاء الهيئة القطاعية للفلاحة المجتمعين بدار الاتحاد الجهوي للشغل بالكاف برئاسة الاتحاد الجهوي للشغل وإثر تعيين الكاتب الأول السابق للمدرسة العليا للفلاحة بالكاف في خطة رئيس القسم الإداري والمالي بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بالكاف.

نعبر عن،  
- رفضنا لهذا التنصيب لأنه لم يخضع لشروط الانتداب ولم تقع محاسبته على التجاوزات السابقة.

ونطالب ب:  
- إجراء بحث اداري ومالي على خلفية التجاوزات السابقة بالمدرسة العليا للفلاحة بالكاف.

ونعلن:  
- الدخول في وقفات احتجاجية بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بالكاف بداية من يومي الاثنين والثلاثاء 29 و30 أوت 2022 من الساعة التاسعة والنصف الى الساعة العاشرة والنصف إلى حد تدخل هيكل وزارة الفلاحة.

- تنظيم مسيرة احتجاجية من أمام مندوبية الفلاحة باتجاه الولاية.  
- الدخول في اعتصام بمقر المندوبية بداية من اليوم الخميس 1 سبتمبر 2022.

في الاتحاد الجهوي للشغل بنابل

## استهداف للنقابين في بلدية قرية

إن الهيئة الادارية الجهوية لقطاع البلديين بنابل المجتمعة بصورة استثنائية بدار الاتحاد الجهوي للشغل بنابل وبعد التطورات الخطيرة التي طالت النشاط النقابي المكفول وطنيا ودوليا لتكثيم الأفواه والحد من حرية التعبير والدفاع عن مطالبهم المشروعة والقانونية دستور في النشاط النقابي المكفول وطنيا ودوليا لتكثيم الأفواه والحد من حرية التعبير والدفاع عن مطالبهم المشروعة والقانونية فإن الهيئة الادارية الجهوية تستنكر بشدة ما آل إليه الأمر الذي وصل حدّ الزج بهم في السجن وتعتبر أنّ القضايا المرفوعة ضدّهم كيدية للتشقي لا غير.

وتطالب السلط المعنية جهويا ووطنيا بالتدخل الفوري لاطلاق سراحهم إلى حين استيفاء كلّ الأبحاث وفتح تحقيق جدي وشفاف ومحايد داخل أسوار بلدية قرية لتحديد المسؤوليات وإمالة اللثام عن بعض الممارسات العدائية من طرف القائمين على تسييرها تجاه أعوانهم.

وتحمل مسؤولية تطوّر الأحداث للسلطة الجهوية لتعاطيها السلبي أمام تراكمات مشاغل القطاع وعدم احترام محاضر الجلسات منذ 2019 دون الحرص على فضّ النزاعات الشغلية المعروضة عليها في الإبان.

وتبقى الهيئة الادارية الجهوية لقطاع البلديين بنابل في حالة انعقاد لاتخاذ الأشكال النضالية المكفولة قانونيا بما في ذلك الاضراب الجهوي العام إلى حين استرداد الحريات والحقوق المسلوبة.

الاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين

## لائحة التعليم العالي



نحن أعضاء الفرع الجامعي لعملة التعليم العالي والبحث العلمي بالقصرين المجتمعين بمقر الاتحاد الجهوي للشغل بالقصرين بإشراف الأخ الصنيكي اسودي الكاتب العام للاتحاد الجهوي وبعد تدارسنا لأوضاعنا المهنية نسجل:

- اعترافنا بالانتماء إلى منظمنا العتيدة الاتحاد العام التونسي للشغل ونطالب ب:

- 1 - التسريع في تنفيذ مشاريع إعادة التهيئة المرمرجة بخصوص كلّ من المطعم والمبيت الجامعي بالقصرين والحي الجامعي سبيطة من قبل السلط الجهوية.
- 2 - التسريع في مدّ وثائق العملة وإيجاد حل جذري لهذا الاشكال.
- 3 - إيجاد حلول جذرية لتنقية المناخ الاجتماعي خاصة بالحي الجامعي سبيطة والمطعم الجامعي المدينة الجديدة وكافة المؤسسات الجامعية بالجهة.

4 - إيلاء الفحوصات الطبية السنوية ببعض المؤسسات الجامعية الأهمية اللازمة.

5 - طلب عقد جلسة عمل عاجلة مع المدير العام لديوان الخدمات الجامعية بالوسط للنظر في بعض المسائل المهنية العالقة.

6 - سدّ الشغورات في بعض الاختصاصات للعملة والأخذ بعين الاعتبار التقاعد الاختياري الذي سينجرّ عنه مزيد تفاقم هذا النقص.

7 - التسريع في سدّ الشغور الحاصل في خطة مدير المبيت الجامعي بالقصرين.

وفي صورة عدم الاستجابة لمطالبنا المشروعة فإننا مستعدون للدفاع عنها بكافة الوسائل القانونية.

## أربعينية المناضل طارق بن هيبه

دعوة

ينظم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أربعينية  
فقيد الحركة الاجتماعية والمقرنية والديمقراطية المناضل  
طارق بن هيبه

وذلك يوم الخميس 01 سبتمبر 2022 على الساعة 18:00  
بقاعة الريبو RIO بالعاصمة.

الهيئة الدورية  
الرئيس عبد الرحمان الهنديلي

يحيي المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية اليوم الخميس 1 سبتمبر 2022 انطلاقا من الساعة 18 مساء بقاعة الريبو بالعاصمة أربعينية فقيد الحركة الاجتماعية والحقوقية والديمقراطية المناضل طارق بن هيبه.



القطاع العام في صفاقس

## استعداد للنضال وإعلان النوايا



انعقد بدار الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس اجتماع عام بالاطارات النقابية بالفروع الجامعية في القطاع العام برئاسة الأخ يوسف العوادني الكاتب العام والإخوة أعضاء المكتب التنفيذي في إطار الرزنامة المبرمجة في إطار استعداد جهة صفاقس للنضال وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة والصعبة التي تمر بها البلاد من أجل مصلحة الوطن.

كما تطرق الحاضرون إلى جملة من المشاغل والصعوبات أبرزها الزيادة المشطة في الأسعار في كل متطلبات الحياة وانعكاساتها على المقدرة الشرائية خاصة أننا على أبواب العودة المدرسية.

في الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس  
ارتفاع جنوني للأسعار

نحن أعضاء المكاتب التنفيذية للاتحادات المحلية للشغل بجهة صفاقس المجتمعون يوم السبت 27 أوت 2022 بإشراف الأخ يوسف العوادني الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس وبعد تدارسنا للوضع العام وطنيا وجهويا ومحليا فإننا:

1. نجدد اعتزازنا بالانتماء للاتحاد العام التونسي للشغل منظمة وطنية ديمقراطية مستقلة ومناضلة وإصرارنا على مزيد تكريس دورنا الوطني الذي أفرزته تضحيات النقابيات والنقابيين وفي طليعتهم خالد الذكر الشهيد فرحات حشاد مؤسس منظمنا.
2. نعبر عن استعدادنا الدائم للدود عن منظمنا والتصدي لكل محاولات استهدافها من أي جهة كانت ونجدد تأكيدنا على استقلالية قرارنا التابع من مؤسسات الاتحاد وهياكله المنتخبة بعيداً عن الاصطاف وذلك التزاماً بثوابت المنظمة العتيدة.
3. نحمل المسؤولية للحكومات المتعاقبة في ما آلت إليه الأجور من انهيار تام جزاء تدهور المقدرة الشرائية لعموم التونسيين والتونسين والارتفاع الجنوني للأسعار ومواصلة السياسات الاقتصادية الفاشلة ونرفض تحميل تبعاتها على عاتق الأجراء والمعطلين وذوي الدخل المحدود للتونس والتونسين.
4. ندعو الحكومة إلى السحب الفوري للمنشور 20 والذي نعتبره مهزلة تستهدف ضرب الحق النقابي وسياسة المفاوضات الجماعية.

5. نطالب الحكومة بالتعجيل بفتح مفاوضات جديدة وجديّة حول الزيادة في الأجور وتعديل المقدرة الشرائية لعموم الأجراء ونرفض رفع الدعم.
6. نجدد التزامنا بقرار الهيئة الادارية الوطنية الداعي لشنّ الاضراب العام بالوظيفة والمؤسسات العمومية دفاعاً عن حقوقنا وأهمها الحق النقابي وتفعيل اتفاق 6 فيفري 2021 والترافع في الأجر الصناعي والفلاحي المضمون (SMIG-SMAG) وعدم التفويت في المؤسسات العمومية.
7. نؤكد على ضرورة رصّ الصفوف وتحصين الجبهة الداخلية من أجل الدفاع عن مصلحة الوطن وعن منظمة حشاد في هذه المرحلة الدقيقة التي تمرّ بها البلاد والاستعداد للنضال من أجل ذلك.

الكاتب العام: يوسف العوادني

مساندة من أطباء مجمع طبّ الشغل بصفاقس:

تعنيف طبيبة في نابل وطلب مقابلة وزير  
الشؤون الاجتماعية

باسم أطباء مجمع طب الشغل بصفاقس نعبر عن استيائنا واستنكارنا ورفضنا التام لما يتعرض له زملاؤنا أطباء الشغل بمجمع طب الشغل بنابل وخاصة ما بلغ إلى علمنا ما تعرّضت له زميلتنا طبيبة الشغل بالمجمع من تعنيف لفظي وجسدي من إدارة المجمع ونعتبر مثل هذا التصرف قمة الاستهانة والتقزيم لطبيب الشغل وللطبيب عموماً في بلادنا.

إنّ ما يعيشه طبيب الشغل من تهمة لحقوقه ولضمان مستقبله واستقراره المهني ومن استبداد بعض الهيئات المديرية على غرار ما يحصل بمجمع نابل يؤكد ضرورة إعادة النظر في ملف أطباء الشغل عموماً وضمان سلامتهم واستقرارهم المهني والنفسي ومنع كلّ من تسول له نفسه بالمسّ بحرماتهم النفسية والجسدية.

لجميع هذه الأسباب نرجو منكم:

- التدخل لدى السلطات المعنية لوضع حدّ لما يحصل لزملائنا أطباء الشغل بنابل وتمكينهم من حقوقهم ورفع تسلّط الادارة عليهم.

- تحديد موعد لاجتماع ممثلين عن أطباء مجامع طب الشغل مع السيد وزير الشؤون الاجتماعية لتدارس مستقبلهم ووضع حدّ لما يعيشونه من تهمة وضبابية.

## مؤتمر النقابة الأساسية للشركة

## التونسية للتسخين



انعقد مؤتمر النقابة الأساسية للشركة التونسية للتسخين (stc) بحضور الأخ الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بن عروس محمد نجيب المبروكي وبرئاسة الأخ شكري الضيفي وقد أفرزت الانتخابات النتائج التالية: طلال التيساوي (كاتباً عاماً) فريد القاسمي ووليد بن خليفة ونبيل الجبالي وأنيس الزواري وإيمان بن كريمة ورحمة الشواشي (أعضاء).

## الاتحاد الجهوي للشغل بمنوبة

مؤتمر الفرع الجامعي  
للكهرباء والغاز

يعلم المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بمنوبة أنه تقرّر عقد مؤتمر الفرع الجامعي للكهرباء والغاز بمنوبة يوم الجمعة 9 سبتمبر 2022 بداية من الساعة التاسعة صباحاً (09.00) بدار الاتحاد الجهوي للشغل بمنوبة.

فعلى كلّ راغب في الترشح للمكتب التنفيذي للفرع الجامعي ممّن تتوفّر فيه الشروط القانونية المنصوص عليها بالفصل (112) من النظام الداخلي التقدّم مطلب ترشح باسم الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل في أجل أقصاه يوم السبت 3 سبتمبر 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال (13.00).

يشترط في المترشّح أن يكون خالص الانخراط بالاتحاد العام التونسي للشغل مدة أربع سنوات كاملة متتالية عند الترشح وأن يكون خالص الذمة مع قسم المالية بالاتحاد. أن يكون متحملاً للمسؤولية النقابية لمدة لا تقلّ عن أربع سنوات كاملة متتالية عند الترشح أو كان تحمّلها لمدة لا تقلّ عن خمس سنوات كاملة.

أن يكون مباشراً غير متقاعد،

يضمّ المكتب التنفيذي للفرع الجامعي امرأة على الأقل طبقاً للفصل 112 من النظام الداخلي ولا يمنع عدم تقديم امرأة لترشحها من انعقاد المؤتمر في تاريخه.

كلّ من تمّ انتخابه ملزم بالاشتراك بجريدة «الشعب» طبقاً للفصل 215 من النظام الداخلي.

ملاحظة:

الرجاء من كل مترشّح مدّنا بالمعرف الوحيد ورقم الهاتف زيادة عن الاسم واللقب واسم المؤسسة بخط واضح.

الكاتب العام: مصطفى المدني



## الذخبة التونسية وشبح العطالة الفكرية

\* الطابع الهراغي

«الجهل أصل وجذع كل الشرور».

(أفلاطون)

«الجهل الحقيقي ليس في غياب المعرفة بل في رفض اكتسابها».

(كارل بوبر)

«أعظم عدو للمعرفة ليس الجهل بل وهم المعرفة».

(ستيفن هوكينغ)

\* كتابة عن كتابة تفرغ

أصاب مصر على أيام المماليك زلزال مدمر. فلم يجد الشاعر محمد بن عاصم بدأ من مواساة حاكمها كافور الإخشيدى بشعر هو نموذج التفاق والتزلف للحاكم والاستهتار بما يحل بالناس من نوائب:

«وما زلزلت مصر من كيد أم بها \*\*\* بل رقصت من عدلكم طربا».

وشبيه به مدح ابن هاني الأندلسي للخليفة المعز لدين الله الفاطمي، مدح تناول حتى على ما اعتبر على مر الأزمان في عداد الأعراف وفي مقام المقدسات:

«ما شئت لا ما شاءت الأقدار \*\*\* فاحكم فأنت الواحد القهار

وكأما أنت النبي محمد \*\*\* وكأما أنصار الأندصار».

ما الكتابة؟ ما التفكير؟ في المحطات الفارقة يصبح الوضوح هو المهمة الرئيسية والأولى. تتحول الكتابة إلى «ورقة» اختيارية، تورط واع ومسؤول، ضرب من ضروب الدفاع عن الذات وصونها. كل كتابة لا يكون منطلقها احتراما للنفس وللآخر هي

كتابة مؤقتة، تروم الموت، كما شدد على ذلك بحق الكاتب السوري ممدوح عدوان. الكتابة مقاومة للموت وتشبث بالحياة، تملص من الإحساس باليتم، مسؤولية أدبية وأخلاقية وقيمية وسياسية. الكتابة مناجاة بالضرورة مهما أوهمت بالتخصن بالحياد. وما أنها حاملة لموقف تصبح عالية إن هي جنحت إلى المسارية، وانحدر متعاطوها إلى مرتبة وعاظ السلطين، يبررون الشئ ونقيضه، يفقد المنطق وجهته ويتحول إلى عردة وهذيان يعنيه تماسكه الشكلاني أكثر مما يهتم بغائية التفكير المنطقي بما هو حسم مع الانفعال ومجاراة العاطفة واستماتة في فرض احترام آليات اشتغال العقل ووظيفته.

لا معنى لكتابة لا تطرح على نفسها مهمة وظيفية بالضرورة. أن تكتب معناه أن تستعيد الضائع من إنسانيتك بالمعنى الفردي والجماعي، أن تواجه الاستلاب الذاتي والمجتمعي، المادي والفكري، أن تدافع عن الأنا الفردية والجماعية، أن تنحاز إلى قضايا طبقتك ومجتمعك وأمتك، أن تعلي القيم التي يراد دوسها وترذيلها، أن تدرك أن الحاكم -أيًا كنت هوئته الطبقيّة والفكرية والسياسية- مرتهن إلى سطوة غريزة حبّ التنفذ بما يمليه من توظيف آليات الدولة لفرض منطق السلطة.

في المجتمعات المتخلفة حيث عود المؤسسات أكثر من طري والنضج المجتمعي معدوم، معرقل ومعتقل تصبح مهمة الكتابة أكثر إشكالية. فإذا كان تقاعس النخبة (في البعدين الفردي والجماعي) في المجتمعات التي قطعت شوطا في نهضتها الفكرية والحضارية وراكت ما يجعل مؤسساتها تحتكم إلى القانون وتحفظ ما يضمن تماسك المجتمع كجسم وليس كتلة هلامية، إذا كان ذلك ضربا من الخيانة فإنه في مجتمعاتنا التي ما زالت تحبو في مجالات الديمقراطية وحقوق الإنسان واحترام الحرية الذاتية للمواطن والاحتمك إلى نواميس المؤسسات وليس إلى نزوات الحكام جريمة كاملة الأوصاف.

ألست الكتابة تعرفنا على الذات واستكشافا لها ورحلة في ثنايا ومنعرجات ما نبحت عنه في ما نكتب؟ غير أن الكتابة تفقد بريقها إن هي انزاحت عن وظيفتها وارتأت أن تتحول إلى مجرد تسجيل حضور وإعلان وجود لذات عطشى للإشباع أيًا كان نوعه.

ترتيب شنغهاي لأفضل 1000 جامعة

## جامعاتنا ما زالت تعتمد على الشراكات الكلاسيكية

صدر ترتيب شنغهاي لأفضل 1000 جامعة حول العالم وهو الترتيب الذي يعتمد على مؤشرات الإنتاج العلمي للجامعات.

• الولايات المتحدة الأمريكية تحافظ على الصدارة ودون منازع حيث أن أفضل ثلاثة جامعات في العالم أمريكية ومن بين أفضل 10 جامعات توجد 8 جامعات أمريكية.

• لا توجد أي دولة عربية أو إفريقية من بين أفضل 100 جامعة والدولة العربية الوحيدة التي تشهد تطورا نوعيا كبيرا هي المملكة العربية السعودية بدخول 7 جامعات في التصنيف من بينها جامعتين من بين أفضل 150 جامعة في العالم.

• الأمر المؤسف ولكنه متوقع جدا هو عدم وجود أي جامعة تونسية داخل

بعد بـ«معجزات» الوافد من كوكب غير كوكبنا وتاريخ غير تاريخنا. السياسات المتبعة من قبل قيس سعيد والمحيط الذي يُفترض أنه مطبخ صناعة القرارات التي يصدرها الرئيس ويسهر على تنفيذها، هذه السياسات لا تتفهم ولا تراعي إطلاقا ما تستوجبها إكراهات السياسة وتشعباتها -وأكثر منه إكراهات الحكم- من تنازلات -محسوبة بدقة ومدروسة ببعد براغماتي- لـ«خصوم» الداخل ووضوح في التعامل مع الآخر غير المتجانس والمحكوم هو الآخر بجملته من المصالح المتداخلة حيناً والمتباينة حيناً آخر.



\* محنة تدمير العقل

أكبر جائحة تصيب العقل، تشله، تخرجه من دائرة الفعل وتأسره في دائرة الانفعال وتدمره وتحوله إلى عالة على ذاته أولا قبل أن يكون عبئا على المجتمع هو العزوف عن التفكير والتفوق من مجابهة المشكلات والوقوع ضحية إحدى آفتين، تبرير الموجود باسم الواقعية بما يمليه التبرير من تجميل القبح على عادة بعض الأسلاف في مدائحهم المنفلتة من عقول المعقول أو المقارنة بين السيئ وما يُسوق على أنه أقل سوءا.

وهي ترجمة لذهنية مسكونة بهاجس التهور والتقليل من فداحة الإشكالات القائمة. ذهنية ترى في الهزيمة مجرد نكسة ما دنما لم نخض حربا. وتغالي العقلية التبريرية في مراكمة موعّغات الإقناع بقبول ما هو قائم باعتباره أخف الضررين تجنبا لخطر أفدح.

الوضع المعطل في تونس منذ 2011، والذي بلغ درجة من التعقيد والانسداد بعد 25 جويلية 2021، سمته الأولى انكماش المعارضة -بقطع عن النظر عن تباين منطلقاتها ومرجعياتها وغاياتها- التي لم تتجاوز عتبة التذمر والبحث عن خيمة احتماء من الأخطار الداهمة -أيًا كانت هلامية الخيمة وافترقاها لأبسط مقومات ضمان البقاء-، فجزء منها يتدنر بعبادة المعارضة قولاً وتبجحا ويتورط علنا في تزكية غير مسبوقة -لم تتجرأ على اقتراحها حتى المعارضة التي اتفق على أنها لم تكن إلا واجهات كرطونية لنظامي بورقيبة وبن علي-، مبايعة لمن نابها من جهة اليمين في مقارعة خصومها وخصومه. مبايعة ولدت خطابا -وسلوكا- تدميريا يرى نقد السياسات الرسمية عمالة وارتقاء في أحضان العملاء وتعطيل لمشروع إنقاذ يزعم صاحبه -إن لم يكن يتوهم- أنه مهمة ورسالة تاريخية للشعب التونسي والأمة الإسلامية والبشرية جمعاء كما هو مسطور في مدخل ديباجة الدستور، خطابا مهووسا بلاغة الحاكم التي استعاضت عن كل إجراء ضروري وراهن يحتمه المسد الذي تردت فيه البلاد مهاترات طفولية لا تقتضيها حتى متطلبات الخطابية كغاية في ذاتها وليس حتى كوسيلة للإفحام والإبهار. وجزء لا يرى حلا ومخرجا إلا في إحياء أوضاع أدانت نفسها بنفسها لفرط فجاجتها وتهافت كجدار تالت عليه الصدوع. وضع يتحمل فيه حكام طابور الترويكات المتناسلة مسؤولية الغباء الذي قاد إلى تفرخ بديل جنيس لحكم إنجاز الوحيد توزيع الأوهام وإشاعتها في أيّة مناسبة تتاح حتى لو كانت مقتضيات البروتوكول والأعراف تمنع ذلك. بديل -إذا جاز الحديث عن بديل- من داخل نفس منظومة الحكم التي كانت عنوانا للفشل وهوذجا للاستهتار والاهتبال الذي يمكن أن تُصاب به طبقة سياسية بقطع النظر عن تصنيفها (وقهوقها) في خانة اليسار أو في زريبة اليمين، بديل (نسخة تكاد تكون مطابقة للأصل في تعطشها للتحكم واستعادة هيبة الدولة بمركزتها والدوبان فيها) مهمته استكمال ما استحال على أسلافه تميره. وسمته الثانية حاكم رغم استنثاره بكل السلط وتكديسها وتعليب كل المؤسسات وتعطيل عملها وعمل سائر الهيئات واعتبار ما أقدم عليه منذ انبلاج فجر الفاتح من 25 جويلية 2021 وتوأمه في الذكرى السنوية الأولى للاحتفال بالحدث المعجزة عبر فعاليات الاستفتاء فعلا تأسيسيا يلغي ما سواه من أحكام وقوانين، رغم كل هذه «المآثر» والبطولات الدونكيشوطية لم يفلح إلا في إنتاج خطاب يدور على نفسه، يخبط خبط عشواء، صاحبه مفتون ببهرج البلاغة وزخرفها، لا تربطه صلة بعالم السياسة وموجباتها والتزاماتها، تفصله عن الشأن اليومي -بما هو فعل في الشأن العام- مسافة ضوئية. خطاب مسكون بطهورية ولى زمانها، هي سمة كل حاكم لا يرى موجبا لتجاوز عتبة الهواية، وما زال بعد موجة من الزلازل الفكرية التي طبعت تاريخ البشرية يعتقد في عصمة الحاكم ويحرض أنصاره على تأديب من لم يسلم

\* متى يستوي العود والظل أعوج؟

أن يكون لقيس سعيد كحاكم (رئيس وفي بلد عربي) تطبع على تقديس النظم الرئاسية) بطانة ومريدون وأتباع (وحتى أزام) فالأمر عادي. أن يتزلق الكثيرون من جمهور الموالات من وعن مواقعهم ليلتحقوا بالوافد الجديد فأمر يُفسر ويُفهم (رغم أنه لا يُبرر). ولكن بدعة البدع أن تلتحق أطراف محسوبة على اليسار والنسيج التقديمي والديمقراطي، تباغت ولا تزال تتباهى بانتمائها، بركب الموالات والمبايعة غير المشروطة ولا تخجل إطلاقا من التفاخر بواجب الولاء والتماهي. أطراف غالت في الدوبان والتماثل مع ما يحلو لها نعتت بحراك 25 جويلية وتفننت في ما اعتبرته تفريقا بين لحظة 25 جويلية وصاحب الإجراءات الناجمة عنه الرئيس قيس سعيد، وأولكت لنفسها مهمة تجميل شطحات الحاكم بأمره وخروقاته رغم لا مبالته بما يجب أن يمن عليها من «حواجز» مكافأة لها على تطبيق فناعاتها واعتناق الخطاب الهلامي الذي يكاد صاحبه ليجعل منه مقاربة علمية إنسانية. أما التبرير السحري فجاهز ومألوف: حصر الإشكال في ثنائية، إما مساندة الرئيس أو الارتقاء في أحضان منظومة الفساد التي أسست كل شرور العشرية الضائعة؟ ويتفنن جهابذة الحدلقة السياسية في إخراج آخر يبدو لهم أكثر جمالية، المفاضلة بين حكم الإسلام السياسي (ويافظته الرسمية في تونس النهضة) وحكم قيس سعيد. ولم لا اختزال الإشكال استنساها بعقلية تراثية (علي بن أبي طالب) معاوية بن أبي سفيان، الحسين بن علي/ يزيد بن معاوية... في معادلة أكثر إغراء: الغنوشي أم سعيد؟ ومثلما هو الأمر في أكثر من مرحلة لم يجد بعض اليساريين حرجا في اعتماد تخريجات هي مزيج من جلد الذات وتبرير لفتاوى مفادها أن ما عجز عنه فسفساء اليسار طيلة أكثر من عشرة وما فشلت فيه مجمل الطبقة السياسية في تاريخها القديم والحديث أنه قيس سعيد وبـ«جرة قلم: إزاحة النهضة وطردها من الحكم».

إنه فعلا لا مجازا إضراب عن التفكير تخوضه النخب التي سكنها وهم مقارعة مكون من مكونات اليمين بالانتصاب حليفا لشبيهه في التصورات والبرامج والأهداف. ردة وارتداد عن المهام الموكولة موضوعيا للنخب: مقارعة كل أوجه الاستبداد السياسي والاقتصادي والفكري بالتعويل على رؤية مستقلة تنظما وتوجها وأهدافا وآليات عن كل مكونات اليمين. أما الارتقاء في أحضان الحاكم بحجة التصدي للتطرف الديني ومقارعة الإسلام السياسي فقد دللت التجارب العملية على كارتيته وإفلاسه في أكثر من تجربة مادام المستفيد منه دوما هو النظام الحاكم وبأقل درجة التيارات الإسلامية، من بن علي في تونس إلى الرئيس «المؤمن» أنور السادات في مصر.

فماذا إذا تعلق الأمر بحاكم حلمه الوحيد أرساء نظام كلياين بالانكفاء على بيروقراطية الدولة لسحل كل معالم الحياة السياسية والارتداد بتونس إلى مربع جزم الجميع بأن أمر العودة إليه ضرب من الخيال بعد الأفاق التي فتحتها ثورة 14 جانفي؟

ولعقم الإدارة التي تقتل كل مبادرة في هذا المجال.

4 - ضعف التعاون الدولي والشراكة مع الجامعات الأجنبية لتمويل الأبحاث في تونس التي بقيت تعتمد أساسا على الشراكة الكلاسيكية مع فرنسا رغم وجود فرص هامة جدا مع دول الخليج مثلا. شخصا سنة 2015 راسلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في موضوع شراكة حول الأمراض الجينية في العالم العربي مع جامعة الملك سعود وهي مصنفة اليوم من بين أفضل 150 جامعة في العالم ولم تنلق الرد إلى اليوم وغنمت جامعات دول أخرى الشراكة والتمويل.

5 - استقطاب الجامعات الأجنبية للباحثين الشبان المتميزين.

6 - عائق اللغة الإنكليزية يمثل أيضا عائقا أساسيا للجامعيين التونسيين لكون كل المجلات العلمية تقريبا تصدر بهذه اللغة التي لا يتقنها أغلبهم.

\* حاتم الغزال



كريم ترعة رئيس الجمعية الوطنية لخريجي الجامعات المعطلين عن العمل من طالت بطالتهم لـ «الشعب»:

## إتحاد الشغل أول الداعمين لمطالبنا وسندنا لإيجاد حل لمشكلتنا

حوار: لطفي الماكني

\* لماذا تفضلون التوظيف دون بعث المشاريع؟

- مطالبنا كجمعية تنبع من روح قانون عدد 38 والذي يعتمد على الإنتداب الاستثنائي المباشر صلب الوظيفة العمومية والقطاع العام. أما بخصوص بعث المشاريع فإنها تبقى مسألة شخصية مرتبطة بإمكانيات الباعث المحتمل من ناحية ونرى أن الوضع العام والتجارب العديدة التي باءت بالفشل لغياب الدور الرقابي والمرافقة لهؤلاء الباعثين الذين وجدوا أنفسهم أمام حيتان كبيرة عطلت مشاريعهم وعملت على الرّج بهم في متاهات ومشاكل قضائية وإدارية في علاقة بالتمويل.

\* ماهي أسباب رفضكم للشركات الأهلية وبرنامج رائدات؟

- هنا نؤكد أن الشركات الأهلية وبرنامج رائدات يبقى مسألة شخصية في الاختبار دون محاولة فرض أمر واقع وقد تمّ طرحها كبديل للقانون الذي كان يمثل بصيصاً للأمل لآلاف المعطلين عن العمل وما يُعاب على الرئاسة طرح بديل في ظلّ وجود قانون وهو قانون الاقتصاد الاجتماعي التضامني الذي كان عليه إنزال الأوامر وتطبيقه لا البحث عن حلول تنسب إليه.

\* أشرتكم إلى مسألة الشهادات المزورة والانتدابات الاستثنائية على أساس الولاءات السياسية لو توضّح لنا أكثر هذه الإشكالية؟

- هذا ملف كبير وأذكر أنّه في جلسة 19 نوفمبر 2021 التي جمعت عدد من المعطلين من الذين طالت بطالتهم بالسيد رئيس الجمهورية وقد صرّح أنّ عدد الشهادات المزورة تعدّ بالآلاف. نحن نعتقد في ظلّ غياب معالجة جديّة لهذا الملف أنّ السلطة الحاكمة لها حسابات نجهلها من أجل مقاضاة المتورطين في ملف الشهادات المزورة والذي يعتبر نتيجة للفساد المستشري خلال حكم ما بعد الثورة الذي كان يستند إلى المحاباة والانتداب على أساس الولاء الحزبي.

\* هل نساقتم مع المنظمات الوطنية من أجل إيجاد حزام داعم لمطالبكم؟

- سعينا كجمعية لتكوين حزام داعم لتحركاتنا من أجل إيجاد حلّ جذري لهذا الملف الحارق وفي هذا الإطار جرت اتصالات مع مختلف المنظمات الوطنية وعلى رأسها الاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية لحقوق الإنسان والمنندى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية وكان التفاعل من قبلها إيجابيا وتمّ الاتفاق على مواصلة جلسات التشاور والتنسيق.

ماذا نقترحون في علاقة بالتكوين الجامعي حتى يكون مسائراً لمتطلبات المحيط الاقتصادي؟

- في علاقة بالتكوين الجامعي الذي كان سبباً مباشراً في عطلة أصحاب الشهادات بإعتباره غير منسجم مع البيئة الاقتصادية والاجتماعية وعليه كانت رؤيتنا تصحيح مسار التوجيه الجامعي وخلق شعب في علاقة مباشرة بالنسيج الاقتصادي لتجاوز بطالة الخريجين.

\* ماهي الخطوات القادمة في مسار المفاوضات مع الجهات الرسمية؟

- نحن الآن في مشاورات متقدمة صلب الهياكل الجهوية والوطنية لتقرير شكل التحركات مع اقتراب المهلة المقدمة لرئاسة الجمهورية والتي ستنتهي يوم غرّة سبتمبر بعدها سنقوم بتحركات تصعيدية في صورة عدم استجابة رئاسة الجمهورية لما قدمناه من مطالب مع تأكيدنا على التزامنا بمطالب الجمعية في تشغيل العاطلين بعيداً عن كلّ التجاذبات السياسية والاستقطابات الحزبية ولن نكون حطبا لأي معركة لا تعيننا من قريب أو من بعيد.



رقم يروج كونهم يتجاوزون 200 ألف والحال أنّ العدد لا يتجاوز 30 ألف فقط.

المطلب الثاني هو طلب إصدار مرسوم لإنصاف من طالت بطالتهم على أساس سنة التخرّج وسنّ المتخرّج وقدمنا مشروع مرسوم في الغرض وكذلك مبادرة مفصلة لمشكل التشغيل بصفة عامة.

\* ماذا اقترحتم في هذا المرسوم؟

- ما أكدنا عليه أنّه تأسيساً على ما تمّ بخصوص التراجع عن تطبيق القانون عدد 38 من قبل رئاسة الجمهورية وما ترتّب عنه من فراغ دون تقديم بديل يرتقي إلى مستوى تطلّعات المعطلين عن العمل ممّن طالت بطالتهم لذلك تمّ تقديم مشروع مرسوم استثنائي لإنصاف هذه الفئة على قاعدة سنة التخرّج وسنّ المتخرّج. وقد طلبنا من مستشار الرئاسة تدوين محضر جلسة يكون نقطة انطلاق مفاوضات جديّة من أجل الوصول إلى حلّ جذري لهذه المشكلة بعيداً عن بيع الوهم والوعود التي لن تتحقّق لكنّه رفض ذلك بتعلّة أنّها جلسة أولية للإستماع لمقترحات الجمعية التي وعد بإيصالها إلى رئيس الجمهورية حسب ما تمّ الاتفاق في شأنه وتمّ إمهاله أسبوعاً للرد على تلك المطالب.

\* كيف تفاعلا مستشار الرئاسة مع مقترحاتكم؟

- إستجاب إلى دعوتنا لجلسة ثانية بعد أسبوع وعرض علينا الردّ الأولي لرئاسة الجمهورية حيث أكدّ أنّه أبلغ مطالبنا لرئيس الجمهورية وأنّ الرئاسة تعمل على عقد لقاء مباشر بين ممثلي الجمعية ورئيس الجمهورية.

كذلك أشار إلى إمكانية عقد مجلس موسّع يضمّ مستشاري الرئاسة مع ممثلي الجمعية وأنّ الملف سيتمّ إرساله إلى رئاسة الحكومة ووزارتي الشؤون الاجتماعية والتكوين المهني والتشغيل.

وأكدنا خلال هذه الجلسة على ضرورة تحديد آجال انطلاق هذه الخطوات العمليّة لكنّه رفض الإلتزام بذلك وعلى هذا الأساس عقدنا ندوة صحفية وضّحنا فيها مختلف الحثيات المتصلة بالملف.

مازال الآلاف من الحاصلين على شهادات جامعيّة في عديد الاختصاصات ينتظرون ومنذ سنوات إيجاد حلّ لمشكلتهم المتفاقمة جزاء البطالة المفروضة عليهم رغم الوعود التي أطلقتها الحكومات المتعاقبة لكن دون أن تتحقّق وهذا ما كان محور حديث كريم ترعة رئيس الجمعية الوطنية لخريجي الجامعات المعطلين عن العمل من طالت بطالتهم لـ «الشعب»، حيث توقّف عند مسار المفاوضات مع السلطة الرسمية وتحديداً مستشار رئاسة الجمهورية وما تمّ طرحه من طرف الجمعية من مقترحات لحلّ هذه المشكلة خاصّة في ما يتعلّق بمشروع مرسوم يحدّد شروط تشغيل من طالت بطالتهم من خريجي الجامعات.

\* ماهي منطلقات المفاوضات مع الجهات الرسمية لتشغيل حاملي الشهادات ممّن طالت بطالتهم؟

- ما يجب التأكيد عليه في البداية هو تسبيقنا في المسار التفاوضي مبدأ حسن النية رغم ما بدر من بعض الأطراف التي حاولت تعطيله لأسباب لا علاقة لها بأولويات الجمعية الوطنية لخريجي الجامعات المعطلين عن العمل ممّن طالت بطالتهم بل بحسابات بغرض إدخال البلبلة لا غير إلّا أنّ إصرارنا على تجاوز كلّ ذلك مكّننا بداية من مارس 2022 من الدخول في مسار مفاوضات مع الطرف الحكومي وتحديداً مع مستشاري وزير الشؤون الاجتماعية وكنا قدّمنا كجمعية بمبادرة إلى رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية لإنصاف من طالت بطالتهم من أصحاب الشهادات العليا لكنّها لم تلقّ التجاوب الكافي في الوقت الذي كان لدينا أمل في إيجاد حلّ من خلال مسار المفاوضات التي انطلقنا فيها بداية من شهر مارس 2022 مع الأطراف المذكورة بالرّغم من الصعوبات والعراقيل التي أشرت إليها سابقاً.

\* لماذا إعتبرتم المفاوضات مع السلط الرسمية ربحاً للوقت وتمطيحاً للمواعيد؟

- نحن في الجمعية دائماً ننتقل من حسن النوايا لأنّ غايتنا الأولى هي إيجاد الحلول الواقعية لآلاف المعطلين عن العمل من خريجي الجامعات إلّا أنّه ورغم فتح آيادنا للحوار وتقديمنا للحلول البديلة القابلة للتنفيذ على أرض الواقع وإجراءات عمليّة إلّا أنّنا أحسنا أنّ السادة المستشارين الذين نتفاوض معهم اعتمدوا أسلوب المماطلة والتسويف وريح الوقت والدليل أنّهم لم يلتزموا بتحرير محضر جلسة من الجلسات التي انعقدت وعددها خمسة جلسات على إمتداد ثلاثة أشهر كاملة.

ذلك أنّ من نتفاوض معهم كانت لديهم النية مسبقاً على أن تكون انطلاقاً الجلسة الأولى مثل نهاية الجلسة الأخيرة دون نتائج تذكر ودون وضع أسس للحوار تمكّن لاحقاً من البناء عليها للوصول إلى حلّ للأزمة. ونتيجة لذلك الأسلوب المعتمد من قبل ممثلي السلطة الرسمية عقدت الجمعية مجلس وطني بمدينة المنستير أيام 13 - 14 و15 جويلية الماضي وتمّ الإتفاق خلاله على تنظيم تحرك وطني أمام قصر الرئاسة بقرطاج يوم 4 أوت الجاري وقد تمّ تنفيذه في التاريخ المذكور وعلى إثره كان لنا لقاء مع أحد مستشاري رئاسة الجمهورية الذي قدمنا له مطالب الجمعية في علاقة بملف أصحاب الشهادات العليا ممّن طالت بطالتهم مع إصرارنا على أن تكون المفاوضات جديّة بهدف الوصول إلى حلّ حقيقي بعيداً عن الأسلوب الذي تمّ إعتماده من قبل مستشاري باقي الوزارات.

\* ماهي مطالبكم في علاقة بالانتدابات؟

- أول مطلب هو لقاء مباشر مع رئيس الجمهورية لأننا نعتقد أنّ هناك عديد المغالطات التي قد تكون بلغت بخصيص عدد المعطلين ممّن طالت بطالتهم من أصحاب الشهادات العليا على أساس أنّ هناك



الأستاذ لطفي العيادي لـ «الشعب»:

## لا أنتظر مفاجآت ليغيّر الرئيس سعيد أسلوبه في علاقة بمشروع القانون الانتخابي

لطفي الماكني

مشئتاً وتنقصة الكفاءة بهيمنة الأفراد بالسلبات التي ذكرناها على حساب الأحزاب ودورها المطلوب بغياب وحدة برلمانية وازنة يكون لها تأثير لأن ضعف الأحزاب لن يمكنها من أن تكون فاعلة مقارنة بموقع الأفراد أصحاب المال والنفوذ.

### غياب التشاركية سيستسبب في مشهد سياسي مشتت

#### نظام انتخابي مثالي

وواصل الأستاذ العيادي قوله أنه لا يوجد نظام انتخابي مثالي على الأفراد أو على القوائم فلكل إيجابيات وسلبيات إلا أن ذلك لا يمنعنا من حسن اختيار النظام الأنسب بالنسبة لنا انطلاقاً من رؤية تسعى للتأسيس لقوى منظمة بعيداً عن تشتت المشهد العام وتجميع السلطات لدى رئيس الجمهورية.

وحسب رأيي فأني أميل إلى تحديد عدد الأحزاب لتكون هناك قوى حزبية نابغة من قانون للأحزاب منظم لها وهي من أول الإصلاحات والمطلوب القيام بها من قبل رئيس الجمهورية الذي لم يبادر بذلك إلى حد الآن وهذا ما فسرت أسبابه ونتائجها سابقاً.

#### أهمية التشاركية

وأكد محدثنا أهمية التشاركية في مثل هذه المسائل الوطنية الحيوية لكن هذا يغيب في أسلوب تعاطي الرئيس قيس سعيد ذلك أن المطلوب هو البحث في النظام الأسلم للواقع الاجتماعي لبلادنا بالإستماع إلى مختلف الخبراء والمختصين في المجالات القانونية والاقتصادية والسيولوجية

إضافة إلى آراء المجتمع المدني لما له من تجربة وتأثير في صياغة مختلف القوانين وتوقف هناك عند أهمية الرجوع إلى المرجع الأساسي للشخصية التونسية الذي أعده فقيه الجامعة التونسية المرحوم المنصف وناس حيث قدّم تفاصيل وخصائص هذه الشخصية وكيفية التعاطي مع رغباتها وتطلعاتها ومدى تفاعلها مع محيطها وهذا ما يجعلنا نطرح السؤال بخصوص

الناخب المهياً للإنتخابات بعد أن أثبتت التجارب السابقة الكيفية التي تمّت بها إستتمالته إستناداً إلى مقولة أينما غابت الدولة حضر البديل عنها وأي بديل كان دون أن يكون له مشروع.

أكد الأستاذ لطفي العيادي أنه لا ينتظر مفاجآت في علاقة بإعداد مشروع القانون الانتخابي أي أن الرئيس قيس سعيد سيواصل إنتهاج أسلوب اتخاذ الإجراءات الأحادية وهذا ما يحصل منذ 22 سبتمبر 2021 حين اتخذ الأمر 117 بالرغم من أنه كان يقول أن هناك لجنة ستنظر في كل ما يتخذ من قرارات لكن في الأخير ينحاز إلى موقعه دون غيره.

وأضاف في حديثه لـ «الشعب» أن ما قيل عنه حواراً قبل الإعلان عن مشروع الدستور لم يكن حواراً بل اكتفى بالإستماع إلى ما تداول من مقترحات ليتصرّف في النهاية بحسب ما يراه هو أي أن الأمر بالنسبة إليه محسوماً مسبقاً.

وبين الأستاذ لطفي العيادي أن هناك فرضية كبيرة هي الأقرب حسب اعتقادي في اعتماد طريقة الإقتراع على الأفراد من خلال أصغر الدوائر وهي المعتمديات وبالتالي لا نية للرئيس سعيد في اعتماد الإقتراع على القوائم مع الذهاب إلى عدم الجمع بين صفة النائب بالبرلمان أو مجلس الأقاليم وأي نشاط آخر بمقابل وهذا ما جاء به الدستور وذلك ينبع من رؤية قيس سعيد لدور النائب حتى يكون مقتصر على أصناف معينة من المجتمع يراها مهينة للقيام بتلك المهمة دون غيرها وهذا ما سيحرم أصناف عديدة من دخول مجلس النواب أو مجلس الجهات والأقاليم.

#### تهييش الأحزاب

وبخصوص ما يتداول من فرضيات عن كيفية مشاركة الأحزاب في استحقاق 17 ديسمبر القادم وضح الأستاذ لطفي العيادي أن التمشي الذي سينتجه الرئيس قيس سعيد هو عدم الإفصاح صراحة عن موقفه من الأحزاب أي المزيد من تهييشها لأنه كان من المفروض تنظيم الساحة الحزبية من خلال تفعيل المرسوم المنظم لها منذ 2011 وذلك بإخضاع كل الأحزاب لما ينص عليه ذلك المرسوم لكن ذلك لم يحصل.

كما كان عليه أن يصدر مرسوماً ينظم الأحزاب بطريقة شفافة كما هو الأمر بالنسبة لسجل المؤسسات التجارية بوضع منصة إلكترونية من خلالها يتم التعامل مع هذه الأحزاب إلا أن الرئيس سعيد لا يؤمن بالعمل الحزبي لذلك ظل القانون الانتخابي ضعيفاً طيلة العشرية الماضية لذلك هي اليوم ساهمت بشكل أو بآخر في إنفراده بالحكم وبالتالي يضيف محدثنا القول بكل وضوح أن إصلاح الأحزاب هو المدخل لإصلاح المنظومة ككل لقيام الديمقراطية الصحيحة إلا أن الرئيس يرى أن الأفضل هو المراهنة على الأفراد لتبقى الأحزاب ضعيفة والمقصود من ذلك النفور من أي نشاط حزبي ما يعني إبتعاد المواطنين عنها.

#### هيمنة المال والعلاقات

وفي تفسيره للسيناريو المفترض مستقبلاً لوضعية الأحزاب أشار الأستاذ لطفي العيادي إلى أن بؤادر ذلك السيناريو بدأت تبرز من خلال الإنتصاب الفوضوي للأحزاب بكثرتها وتشابهها وسيزيد من تشتتها اعتماد نظام الإقتراع على الأفراد وحيث ستهيمن القوائم المستقلة بعد أن تعجز الأحزاب على تقديم مترشحين لأنها لم تعد الطريق السالك للوصول إلى مواقع القرار السياسي.

كما أن اعتماد الانتخاب على الأفراد سيغيّب الموضوعية في عملية الاختيار للنواب مستقبلاً إذ لن يتم تغليب النزاهة والكفاءة والمستوى العلمي بل ستهيمن العلاقات والمصالح بالدوائر الضيقة وستكون الكلمة العليا لأصحاب المال والتحالفات والولاءات المعلنة والخفية.

#### مشهد مشتت

وبخصوص تداعيات ما أشار إليه من سلبيات اعتماد نظام الاقتراع على الأفراد في الانتخابات التشريعية بين أن المشهد السياسي سيكون



#### اصلاحات في العمق

ما حصل يفترض أن يكون منطلقاً لإجراء اصلاحات في العمق على أساس توفير أساسيات الحياة الكريمة والقضاء على الأمية حتى يحسن الناخب الاختيار بعيداً عن التأثيرات السلبية التي تعرضنا إليها كما أن الظرفية تحتم البحث في النظام الأنسب للإقتراع بعد توفير كل مقومات نجاحه عند عملية الاختيار بتجاوز الهنات والإخلالات التي تمّت معابنتها سابقاً حتى يكون القطع معها جذرياً بعيداً عن الحلول عديمة الجدوى الخاضعة للحسابات لترجيح كفة الطرف المهيمن على مقاليد السلطة دون التفكير في ترسيخ تجربة ديمقراطية صحيحة وثابتة لعقود أخرى.

#### أصناف عديدة ستحرم من دخول مجلسي النواب والأقاليم والجهات

## الحملة المغربية على تونس متواصلة



اعتبرت عديد الأطراف أن السلطات المغربية تقود حملة إعلامية «خسيسة» ضد تونس ومؤسساتها عقب مشاركة رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، ابراهيم غالي في أشغال قمة مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا «تيكاد 8» المنعقدة في تونس يومي 27 و28 أوت الجاري.

وأشارت إلى أن «هذه الحملة لا تستند على أي أساس بل هي في تناقض تام مع الاجتماعات السابقة» قائلة إن «حملة التشويه تستحق إدانة شديدة اللهجة وأطلقت لاعتبارات داخلية مرتبطة بالإخفاقات المتتالية التي منيت بها الدبلوماسية المغربية في

مسعاها الرامي إلى فرض رؤيتها التوسعية حتى بالجوء إلى الأكاذيب والابتزاز».

وتساءلت هذه الأطراف التي شاركت في «تيكاد 8» عن أسباب إدانة تونس بشكل غير عادل، بصفها بلدا مضيافاً لمؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا «تيكاد 8» لافتة إلى أن الذين يعتقدون أن تونس ضعيفة قد جانبوا الصواب تماماً، فتونس بعيدة كل البعد عن الضعف.



الباحثة إيمان بدور لـ «الشعب»:

## لا وجود لرؤية واضحة في التعاطي مع النفايات وعلينا الاستفادة من التجارب الناجحة

لطفى الماكني

أكدت الباحثة إيمان بدور (جامعة صفاقس) في حديثها لـ «الشعب» أن انتشار النفايات الصلبة في المجتمع التونسي مسّ جميع الولايات والدليل ما نلاحظه في أغلب الشوارع بالمدن الكبرى والصغرى منها حيث ارتفع عدد النقاط السوداء منذ سنة 2011 إلى حدّ الآن بحسب دراسات أعدتها وزارة البيئة ولم تستثن المناطق السياحية بتونس الكبرى وسوسة وصفاقس من انتشار تلك النقاط.

وأرجعت الباحثة انتشار النفايات إلى غياب الوعي لدى غالبية المواطنين بالمحافظة على سلامة البيئة حيث نلاحظ عدم احترام ترتيب عدم إلقاء النفايات أينما كان في حين أنّ هناك آليات معتمدة من قبل الهياكل الرسمية إلا أنّ الرغبة في عدم دفع المعاليم المستوجبة لنقل تلك النفايات إلى الأماكن المخصصة لها دون الإضرار بالمحيط وبالتالي فإنهم يمثل هذه السلوكيات يحولون عديد الأماكن إلى مصبات عشوائية تزيد من تردي أوضاع البيئة.

وبيّنت الباحثة إيمان بدور أنّ إدارة النفايات لا تخضع لرؤية واضحة من ذلك أنّ كيفية التعاطي مع ردمها أثبتت أنّها مكلفة باعتبار تكديسها عشوائيا في المصبات من قبل المؤسسات من ذلك أنّ مصب برج شاكير يحول إليه يوميا من البلديات 900 ألف طن حيث يتكفل الطن الواحد ما بين 150 و200 دينار وهنا يجب التذكير بأنّ عملية

الردم لها انعكاسات سلبية على التربة والهواء والانسان.

ولا ننسى كذلك أنّ النفايات التي يتمّ ردمها تمثّل ثروة طبيعية يمكن رسكلتها كما هو معمول به بعديد البلدان الأوروبية مثل ألمانيا التي حصلت على عائدات مالية ضخمة من عمليات الرسكلة وتلتجئ في أحيان كثيرة الى استيراد النفايات من بلدان أخرى الاستفادة منها كما أشرنا سابقا.

وأضافت أنّه من مظاهر عدم الاستفادة

من النفايات التهميش الذي يعرفه «البرباشة» فهم دون تغطية صحية وغير معترف بهم من قبل الدولة رغم أنّهم عنصر أساسي في عملية إعادة الرسكلة مع أنّ عددهم بحسب إحدى الدراسات ناهز 8 آلاف «برباشة» يجمعون ما مجموعه 67% من المواد المعدّة للرسكلة مثل البلاستيك وبالتالي لا بدّ من هيكلتهم وتوفير الحماية لهم بما أنّهم يتعرضون لأخطار عديدة أثناء تعرّضهم للنفايات الخطرة.

وأضافت الباحثة أنّ مختلف الأدوار تتكامل لضمان الجدوى والنجاحة من رسكلة النفايات والبدائية تكون من المواطن تماما مثل ما

**دور «البرباشة» مهم وعلى الدولة الإحاطة بهم وعدم تهميشهم**

هو حاصل بألمانيا حيث يجبر المواطن على توفير أربع حاويات بألوان مختلفة لتسهيل عملية فرز النفايات لاحقا لكن غياب الوعي بثقافة البيئة يجعل أغلب الفضلات مكدّسة ممّا يصعب عملية الفرز لاحقا.

وتحدّثت الباحثة عن بداية فرض منع استعمال الأكياس البلاستيكية في مرحلة أولى بالمحلات التجارية والمراكز

التجارية والمصنعين لها وأكدت على أهمية تطبيق الترتيب الملزمة للجميع حتى لا يقتصر الأمر على فترة معيّنة ثمّ يترك فرض القانون دون تحقيق النتيجة المنتظرة منه.

ودعت في الوقت نفسه إلى القيام بحملات تحسيسية وتثبيت الملتصقات بالفضاءات العامة من محطات النقل والمؤسسات التربوية والصحية ولمّ لا تصبح مادة البيئة أساسية وتدرس للأجيال الشابة التي تراهن عليها لغرس الوعي البيئي وهذا ما نجحت فيه اليابان التي تفرّض يوميا 15 دقيقة لتنظيف المدرسة إضافة التفكير في وضع استراتيجية من خلالها لكسب رهان البيئة السليمة بشريك المواطنين حتى يكونوا فاعلين فيها.



رسالة مفتوحة إلى السيد غاستن ترودو، رئيس وزراء كندا

## الدورة الثامنة عشرة للقمّة الفرنكوفونية

ستعقد الدورة الثامنة عشرة للقمّة الفرنكوفونية يومي 19 و 20 نوفمبر بجزيرة تونس. وستتمحور أشغال قمة المنظمة الدولية للفرنكوفونية حول اندماج الرهانات الرقمية وسيكون موضوعها «الاتصال في إطار التنوع: التكنولوجيا الرقمية، دافع للتنمية والتضامن في الفضاء الفرنكوفوني». لقاء مهمّ بصفة خاصة بالنسبة إلى الشباب في هذا الفضاء المشترك للغة الفرنسية في العالم. ولهذا نودّ بهذه الرسالة دعم انعقاد هذه القمة رغم ترددكم.

تؤكد المنظمة الدولية للفرنكوفونية أنّ القيمة المضافة لها تكمن في تبادل الخبرات والممارسات الجيدة والدروس المستخلصة، وكذلك التعاون الشامل مع مختلف الأطراف المعنية والشبكات المهنية القائمة والمجتمع المدني. وفي هذا السياق، تلتزم تونس، باعتبارها من الدول المؤسسة للفرنكوفونية، بهذه القيم الأساسية.

تمّ تأجيل القمة مرتين في 2020 و 2021 بسبب جائحة كوفيد 19، وسيكون من غير المناسب تأجيلها مرة أخرى، وهذه المرة بسبب الوضع السياسي الدقيق في تونس. إذ نظرا إلى السياق العالمي الحالي ارتفع التضخم إلى مستويات قياسية في تونس، التي تمرّ حاليا بأزمة اقتصادية بسبب مخلفات جائحة كوفيد 19 بالإضافة إلى أزمة التزود بالمواد الغذائية الأساسية المترتبة عن الحرب في أوكرانيا.

لذلك لا يمكن إنكار أنّ انعقاد القمة الثامنة عشرة للفرنكوفونية لا يزال ذا جدوى، كما تمّ التخطيط له منذ ما قبل 2020، وذلك كرهان على التضامن مع الشعب التونسي في مواجهة التحديات الجديدة. وحسب رأينا فإنّ الوضع لا يعرّض بأيّ حال من الأحوال المشاركين في القمة أو الأهداف المرسومة لها إلى الخطر.

بفضل ثورة الكرامة 2011 وخلال مرحلتها الانتقالية حصلت أربع

الجيدة لمجتمع يسوده القانون. تهدف هذه النقاشات إلى تعزيز الدول الأعضاء: نظامها السياسي ومؤسساتها الديمقراطية ومجتمعها المدني. إن كندا، كسائر البلدان الأعضاء في المنظمة الفرنكوفونية بما فيها تونس، لا يمكن أن تخرج إلا أقوى بعد المشاركة في هذا الحدث.

معالي السيد غاستن ترودو، نحن واثقون من القيمة المضافة التي ستجلبها مشاركتكم في القمة الثامنة عشرة للفرنكوفونية في جربة، تونس خلال شهر نوفمبر والتي ستشكل دافعا للتنمية والتضامن في الفضاء الفرنكوفوني الذي تحتلّ فيه كندا وكيبك مكانة مهمة. نعول على دعمكم.

\* جمال جاني، المتحدث الرسمي

لجمعية حقوق الإنسان في المغرب العربي بكندا

## الله لطيف للأخت سمية ذكار



نعلم كافة الإخوة النقابيين أنّ الحالة الصحية للأخت سمية ذكار قد تدرجت نحو التحسن وتجاوزت مرحلة الخطورة بعد قضائها لفترة تجاوزت الأسبوع بالإنعاش والتخدير حيث عادت إلى حالتها الطبيعية وهي فرصة لشكر الفريق الطبي وشبه الطبي المرافق بالمستشفى الجهوي الطاهر صفر بالمهدية وكلّ المساعدين والمتدخلين ونأمل أنّ تعود الأخت سمية قريبا إلى سالف نشاطها سليمة معافاة.

بالمستشفى الجهوي الطاهر صفر

بالمهدية وكلّ المساعدين والمتدخلين ونأمل أنّ تعود الأخت سمية قريبا



الجمهورية التونسية  
وزارة الداخلية  
بلدية السند

## إعلان بنة عمومية للمرة الثانية

يتشرف رئيس بلدية السند باعلام العموم بإجراء بنة عمومية بالاشهار والمزاد العلني للمرة الثانية يوم الثلاثاء الموافق لـ: 2022/09/22 بداية من الساعة العاشرة صباحا بمقر البلدية وذلك لتسويغ الفصول التالية:

الوحدة: الدينار

ع/ر	الفصل	السعر الإفتتاحي	الضمان الوقتي	مكان إجراء وتوقيت البنة	مدة للزمة
1	المعاليم الموظفة على أمكنة الدواب والانتصاب العام وسوق الخضر والغلل	د110.000	د11.000	بلدية السند على الساعة 10h صباحا بلدية السند على الساعة 10h30 صباحا	من 2023/01/01 إلى 2023/12/31
2	سوق ماجورة	د2.000	د200		
3	المعاليم الموظفة على المسلخ البلدي	د4.000	د400	بلدية السند على الساعة 11h صباحا	

- شهادة إبراء من الديون الراجعة للجماعات المحلية مسلمة من القباضة المالية.  
- وصل خلاص باسم المشارك بعنوان معلوم الضمان الوقتي المساوي لـ 10% من السعر الافتتاحي لكل فصل مسلم من السيد قابض المالية بالسند.  
- كراس الشروط معرفة بالامضاء.  
- تحتفظ البلدية لنفسها بحق عدم إتمام للزمة عند الاقتضاء.  
للاطلاع على كراس الشروط الخاصة بالزمة ولمزيد الإرشادات يمكن الاتصال بمقر البلدية أو عن طريق الهاتف (76290164) أثناء أوقات العمل الاداري.

فعلى الراغبين في المشاركة والذين لم تتخذ بدمتهم ديون لفائدة الجماعات المحلية أو الدولة وليست لهم سوابق عدلية أو في حالة إفلاس أن يسحبوا الاستمارة المعدة للغرض لتعميرها وإرجاعها لبلدية السند قبل يوم الثلاثاء الموافق لـ: 2022/09/22 مصحوبة بالوثائق التالية:  
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.  
- نسخة من بطاقة التعريف الجبائية «باتيندة مستلزم أسواق» أو التزام باعدادها اثر الفوز بالبنة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ديوان الخدمات الجامعية للوسط

الادارة الجهوية للخدمات الجامعية بالمنستير

المطعم الجامعي سقانس بالمنستير

## طلب عروض عدد 2023/01 للتزود بالمواد الغذائية لفائدة المطعم الجامعي سقانس المنستير خلال سنة 2023

تغلق منظومة الشراء العمومي على الخط «TUNEPS» يوم الجمعة 30 - 09 - 2022 على الساعة منتصف النهار والنصف.  
يبقى العارضون ملزمين بعروضهم لمدة مائة وعشرين (120) يوما ابتداء من اليوم الموالي لآخر أجل لقبول العروض.

يتم فتح العروض الفنية والمالية على الخط إلكترونيا وذلك في جلسة واحدة علنية يوم الجمعة 30 - 09 - 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال (13.00) بإدارة المطعم الجامعي سقانس بالمنستير شارع ابن الجزائر المنستير.

يتعين على العارضين الراغبين في الحضور أن يكونوا مرفقين بتوكيل ممضى من طرف وكيل الشركة أو نسخة من السجل التجاري للوكلاء إلى جانب ختم الشركة ونسخة من ب.ت.و.

يتكون طلب العروض من الأقسام التالية:

القسط	بيان القسط
1	العجين الغذائي والمواد العطرية والمصبرات
2	الزيت النباتي غير المدعم
3	خبز من الحجم الصغير «باقات»
4	الخضر والغلل
5	البيض
6	لحم الدجاج
7	لحم الديك الرومي
8	اللحم البقري والغنمي
9	الحليب والياغورت
10	السّمك ومنتجات البحر

يعتزم المطعم الجامعي سقانس المنستير اجراء طلب عروض وطني لاقتناء مواد غذائية لتسديد حاجياته خلال سنة 2023 فعلى الراغبين في المشاركة في طلب العروض والذين تتوفر فيهم الضمانات القانونية الضرورية لحسن إنجاز الصفقة موضوع طلب العروض الوطني التسجيل بمنظومة الشراء العمومي على الخط «TUNEPS» وتحميل كراس الشروط مجانا عبر الموقع [www.tuneps.tn](http://www.tuneps.tn)

تقديم العروض بإتباع الاجراءات على الخط يتم تقديم العروض حصريا عبر منظومة الشراء العمومي على الخط (TUNEPS) على الموقع [www.tuneps.tn](http://www.tuneps.tn) ويتم إرسال نظير من السجل الوطني للمؤسسات والضمان البنكي الوقتي بالطريقة المادية، في ظرف مغلق باسم السيد مدير المطعم الجامعي سقانس بالمنستير يحمل عبارة «لا يفتح طلب عروض وطني عدد 2023/01 للتزود بالمواد الغذائية خلال سنة 2023» عن طريق البريد السريع أو عن طريق البريد المضمون الوصول على العنوان التالي:

المطعم الجامعي سقانس بالمنستير ص.ب عدد 190 مكتب بريد

الجمهورية المنستير 5060

أو يسلم مباشرة إلى مكتب الضبط بالمؤسسة (شارع ابن الجزائر المنستير) حدّد آخر أجل لقبول العروض يوم الجمعة 30 - 09 - 2022 على الساعة منتصف النهار والنصف (12.30)



قال إن شركة شال خفضت الأجور إلى النصف:

## لماذا عجلت وزيرة الصناعة بإقالة «رمع» شركة الأنشطة البترولية؟

في مواصلة استغلال حقلي مسكار و صدر بعل منذ ماي 2021، من خلال مراسلة رسمية وجهتها إلى المصالح التونسية، وذلك في قرار استراتيجي للشركة الأجنبية. ومن جهة أخرى يرى أن القرار كان مفاجئاً للإدارة التونسية والحال أنها على علم بذلك من خلال مراسلة الإدارة العامة للمحروقات أو ان الإدارة المذكورة لم تعلم الوزارة ورئاسة الحكومة!؟

### الوزارة على علم وأجلت النظر

وأضاف شركة شال ترغب في الانسحاب وقطع استغلال حقل صدر بعدل وان الوزارة أجلت النظر في الامر. وأمر الانسحاب لم يكن مفاجئاً ذلك أن النقاشات والدراسات تمت على مستوى الوزارة والإدارة العامة والمحروقات إضافة إلى مجلس وزاري في منتصف شهر جويلية 2022، وتم وضع مختلف الفرضيات الممكنة، إضافة إلى انجاز دراسات بالاشتراك مع مؤسسة شال، وتعيين خبير لتقييم المدة الزمنية اللازمة لاختيار مستغل جديد، وهو ما كشف أن المدة الزمنية لتعيين مستغل جديد ستكون بين عامين إلى 3 سنوات على الأقل.

### خلا في الإجراءات والإعفاء

كما أوضح أن مستوى تأجير العملة والموظفين تراجع إلى 40 و 50 % من مستوى أجورهم سابقاً أي خلال فترة استغلال شركة شال للحقل، وأكد أنه يتم العمل على إعادة ظروف العمل ومستوى التأجير إلى سابق عهده.

قد يكون المسؤول في الشركة البترولية تسرع في التصريحات واتخذ مواقف دون الرجوع إلى الوزارة أو أعطى معلومات كان على الوزارة التصرف فيها بأكثر حنكة، ولكن طريقة الاعفاء مشينة للإدارة وللمسؤول.

\* ناجح

عدمها في تطوير واستغلال حقول الطاقة، وأشار إلى أن مصلحة الدولة التونسية تأتي أولاً، قائلاً «إذا كانت مشاركة المؤسسة في تطوير أو استغلال أحد الحقول ستضعف المردودية الاقتصادية لفائدة الدولة فإن المؤسسة تُخَيّر عدم المشاركة».

### مراييح الدولة تصل إلى 80 %

وأوضح مدير عام الشركة التونسية للأنشطة البترولية عبد الوهاب الخماسي، لدى حضوره في برنامج اكسبرسو، أن المستثمر يتحمل أولاً مصاريف الاستكشاف وهو ما يفسر حقيقة أن بعض الامتيازات تكون لها مردودية للمستثمر الأجنبي ولا تكون لها مردودية بالنسبة إلى الشركة التونسية للأنشطة البترولية. وبخصوص مراييح الدولة من التنقيب والاستكشاف اشار الخماسي إلى أن الدولة التونسية تحصل على نسبة تتراوح بين 65 و 80 % من مراييح امتيازات الاستغلال لحقولها سواء منها الممنوحة لشركات أجنبية أو التي تشارك فيها الشركة التونسية للأنشطة البترولية.

### تناقض في التصريحات

المسؤول الاول المقال أوضح أن شركة شال ستدفع كل مستحقات الدولة التونسية وتكاليف هجر الحقول التونسية، وأكد أن الشركة الأجنبية ستفي بكل تعهداتها والتزاماتها التعاقدية تجاه الدولة التونسية. وغمّة تناقض في تصريحات عبد الوهاب الخماسي إذ يؤكد أن شركة شال عبرت عن عدم رغبتها



بمقتضى أمر رئاسي عدد 701 لسنة 2022 بتاريخ 26 اوت صدر بالرائد الرسمي تم انهاء مهام عبد الوهاب الخماسي الرئيس المدير العام للمؤسسة التونسية للأنشطة البترولية ولم يحضر مع وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة سلسلة اجتماعات كان من المقرر حضورها من اجل ايجاد حلول عملية لانسحاب شركة شال الفرنسية من حقل ميسكار. عدة تصريحات هامة توقف عندها الرجل العليم بمسألة الطاقة وتوازنها خلال حديثه ضمن برنامج

«اكسبرسو» على اذاعة «اكسبرس اف ام» ولم يتلقَ الإذن من مصالح الاتصال والاعلام بسلطة الاشراف وهذا ما عجل باقالته الى جانب محتوى التصريحات. فماذا قال؟

### بيان توضيحي سابق

يذكر ان تصريحات الرئيس المدير العام لهذه الشركة البترولية المهمة في بلادنا اعقبت بيان توضيحي لوزارة الصناعة والمناجم والطاقة واكدت فيه ان مدة صلاحية استغلال شركة شال الفرنسية لحقل الغاز ميسكار انتهت منذ 8 جوان 2022 بعد ان دامت 30 سنة وبنسبة استغلال 100 %.

أوضح الرئيس المدير العام للشركة التونسية للأنشطة البترولية عبد الوهاب الخماسي، الأربعاء 24 أوت 2022 وقبل اقاته بيوم بأن دراسات جدوى اقتصادية جارية قبل إقرار مشاركة الشركة التونسية للأنشطة البترولية من

### عودة رياض الأطفال:

## تسوية الوضعيات الجبائية مدخل للاستفادة من برامج الوزارة

وانتشار الفضاءات الفوضوية، واعتماد بعض رياض الأطفال على برامج دخيلة ومقاربات أجنبية مخالفة للبرامج الرسمية.

### ضرورة اعتماد برامج الوزارة

وينص القرار المؤرخ في 24 جانفي 2022 والمتعلق بالمصادقة على كراس شروط فتح رياض الأطفال، على انه يتعين على كل مؤسسات رياض الأطفال المباشرة قبل تاريخ صدور هذا الكراس والمتحصلة على وصولات إيداع أن تقوم بتسوية وضعيتها طبقا لمقتضيات أحكامه في أجل لا يتجاوز سنة منذ دخول هذا الكراس حيز النفاذ.

ويحتوي كراس الشروط على 50 فصلا تتضمن الأحكام العامة ومهام روضة الأطفال وشروط فتح روضة الأطفال وشروط تسجيل الأطفال ومتابعتهم وشروط تنظيم رياض الأطفال وعمليات المراقبة والمخالفات والعقوبات. ويمنع القرار الجديد اعتماد مناهج وبرامج أجنبية مهما كان مصدرها، مشددا على ضرورة اعتماد البرامج والوثائق البيداغوجية الصادرة عن الوزارة المكلفة بالتربية بالنسبة إلى أقسام السنة التحضيرية المفتوحة برياض الأطفال والمرخص لها بالنشاط من قبل الوزارة المذكورة.

### وضعيات جبائية تنشأ التسوية

ومن المشاكل المتواترة بين أصحاب رياض الأطفال والوزارة ما تعلق بتغيير صبغة المحل مقر الروضة من سكني الى مهني تجاري وفي حالات عدة ترفض البلدية ومستشاريها مد المؤسسات المعنية بشهادة في الغرض، هذا الى جانب مشاكل في التاطير والتسيير والبحث المتواصل عن كفاءة الاطارات المختصة وهذا ما ينعكس على طبيعة التكوين بهذه المؤسسات الراجعة بالنظر و«المراقبة والمعاقبة» لوزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن.

وتتسع الوزارة إلى دعم انخراط رياض الأطفال وعبر هياكلهم النقابية في مشروع «الروضة الدامجة» وتأمين إدماج أطفال طيف التوحيد في المشروع الوطني الجديد دعما لتكافؤ الفرص بين الاطفال وللظفر بدعم الوزارة المادي والمعنوي طلبت الوزارة من رئيسة الغرفة الوطنية لرياض الاطفال حث منظورها الى تسوية وضعياتهم الجبائية للاستفادة كذلك من برنامج دعم «روضتنا في حومتنا».



في 24 جانفي 2022 والمتعلق بالمصادقة على كراس شروط فتح رياض الأطفال إلى غاية شهر ديسمبر 2022. وهذا لا يعني الوزارة مثل اصحاب رياض الاطفال من تعميق النظر في ملف كراس الشروط و«نقاطه الخلفية». وجاء في بيان الوزارة، أنها «ستتولى في الأثناء توسيع وتعميق مشاوراتها التي انطلقت للغرض منذ حوالي شهر ونصف مع سائر الغرف المهنية المعنية»، مؤكدة أن مبدأ مصلحة الطفل الفضلى سيمثل أساس هذه المشاورات. وحسب فتحية الباجي صاحبة روضة اطفال فان الوزارة مطالبة بالإصغاء أكثر الى مشاكل أهل المهنة وخاصة في الولايات الداخلية وهي «خارج دائرة التغطية» على حد قولها.

### صعوبات في التسيير والتكوين

يذكر أن عددا من الغرف الجهوية لرياض ومحاضن الأطفال، التابعة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، أبدت جملة من التحفظات على كراس الشروط الجديد المتعلق بإحداث رياض الأطفال، معتبرة أن الوزارة بإصدارها لكراس الشروط، «اتبعت منهجا فرديا ولم تستأنس بمقترحات الغرفة الوطنية لذلك جاءت بعض الفصول بعيدة عن الواقع وعن الإمكانيات الموضوعية للمهنيين، فضلا عن ادراج بعض الفصول التي تزيد من حجم الصعوبات التي يلاقونها العاملون في القطاع».

وكانت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن نشرت، يوم الاثنين 31 جانفي 2022، أبرز الإجراءات الجديدة الواردة بكراس الشروط المتعلقة بفتح رياض الأطفال، مؤكدة أن من أهم دواعي مراجعة كراس شروط فتح رياض الأطفال، التدني النسبي لمستوى الخدمات التربوية المقدمة برياض الأطفال،

### \* ناجح مبارك

مع بداية شهر سبتمبر تسجل رياض الأطفال والمحاضن العودة الى النشاط وسط خلافات بين وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن والغرفة الوطنية لرياض الاطفال الراجعة بالنظر إلى الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية. الخلاف متصل بسن كراس الشروط ورغبة الوزارة السيدة آمال موسى بلحاج في «التريث» وتوسيع دائرة الاستشارة قبل المصادقة النهائية عليها، في الاثناء ماهي مشاكل رياض الاطفال وعددها يقارب 6 آلاف روضة ومؤسسة طفولة. تشير إحصائيات وزارة الاسرة والمرأة والطفولة وكبار السن للسنة الدراسية 2021/ 2022 الى وجود حوالي 6000 روضة ومؤسسة تربوية موجهة للطفولة المبكرة وما قبل مدرسية، وتسجل مصالح الوزارة نسبة اقبال مختلفة بين الجهات وتصل النسبة الى 50 % وتتجاوزها في ولايات تونس الكبرى، ويؤم المحاضن المختصة أكثر من 287 الف طفل للسنة المتراوحة بين شهرين و3 سنوات، مع وجود حوالي 2500 محضنة مدرسية.

### تكفل ببناء العائلات المعوزة

وتعمل وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن على دعم رياض الاطفال البلديات والتي يمكن ان تضم أكثر من 4000 طفل بين سن السهرين والثلاث سنوات ودعت الوزارة العموم من الاولياء الى التسجيل بداية من الاسبوع الاخير من شهر اوت في الروضات العمومية في عشرين ولاية من بينها خاصة الولايات الداخلية وفي المعتمديات الداخلية بين المنستير وصفاقس وتطاوين والمهدية ومدنين.

ويصل عدد روضات البلدية العمومية الى عشرين روضة تستقطب كل منها حوالي 50 طفل حسب الجهات ويصل العدد الجملي بها الى 1000 طفل مع اختلاف في طاقة الاستيعاب وكانت الوزارة اكدت على تحملها لمصاريف العناية بـ50 % من ابناء العائلات المعوزة مع دعم مشروع «الروضة الدامجة» وتحسيس كافة رياض الاطفال للانخراط فيها وهذا ما دعت اليه الوزارة عند لقائها بممثلي غرف رياض الاطفال.

### تأجيل النظر في كراس الشروط

فضلت وزارة الاسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، تأجيل تطبيق القرار المؤرخ



## نورة البورصالي

## الذاكرة، العدالة الانتقالية واهتمام بالسينما

ولدت 19 أوت سنة : 1953 - نورة البورصالي، صحفية وجامعية، كاتبة وناقدة أدب وسينما تونسية. وهي أيضاً نقابية وناشطة في مجال حقوق الإنسان. - نورة البورصالي : ولدت في 19 أوت 1953 - توفيت في 14 نوفمبر 2017. (64 سنة).

- ولدت في عائلة نقابية، كان والدها طاهر البورصالي أحد مؤسسي الاتحاد العام التونسي للشغل، والدتها سعيدة بن حفيظ البورصالي نقابية وناشطة في نفس المنظمة.

- درست في تونس، حيث حصلت على البكالوريا في عام 1973 وشهادة الماجستير في الأدب الفرنسي. ثم غادرت إلى فرنسا، حيث حصلت على شهادة الدكتوراه في علم اللاهوت في جامعة باريس السابعة في عام 1979، ثم عادت إلى تونس للعمل في التعليم الثانوي ثم في التعليم الجامعي.

- درست خلال مسيرتها المهنية مادة الفرنسية في العديد من المؤسسات، بما في ذلك ثانوية حلق الوادي، وثانوية خير الدين باشا أريانة، وثانوية 9 أفريل 1938 في تونس، والمدرسة الوطنية للمهندسين بتونس وكلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية بتونس.

- ونورة البورصالي هي صحفية معروفة كانت تكتب باللغة الفرنسية بشكل منظم، عُرفت بتحقيقاتها ومنتدياتها الهامة حول السياسة والثقافة. عملت من عام 1980 مع العديد من الصحف والمجلات المستقلة التونسية مثل لو فار «المناصرة»، «حقائق»

و«المغرب العربي» بصفتها كاتبة عمود ومراسلة في الجزائر والمغرب ومصر. - في مارس 1991، أنشأت مجلة «المغربية»، وهي مجلة نسائية مستقلة، لكن طلبها للحصول على تصريح النشر لم يتلق أي رد أو قبول أو رفض من قبل السلطات التونسية.

- بداية من سنة 2011، نشرت أعمدة ومقابلات في الصحف والمواقع التونسية مثل «لا براس» و«كابيتاليس» ومواقع إلكترونية تونسية أهمها موقع نواة. - كما كانت نورة البورصالي مدافعة عن حقوق الإنسان وعضوا في الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والفرع المحلي لمنظمة العفو الدولية. كما كانت ناشطة نسوية وعضوا مؤسساً ل«الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات» و«رابطة النساء التونسيات للأبحاث والتنمية».

- اهتمت البورصالي خلال مسيرتها كصحفية بمسائل نسوية عديدة كمسألة النساء والتاريخ حيث كان يسكنها اهتمام خاص بمسألة الذاكرة. أجرت مقابلات صحفية مع العديد من الناشطات النسويات مثل بشيرة بن مراد في عام 1993 وعضوات الاتحاد النسائي التونسي عام 2006 والمناضلة مايا الجريبي في عام 2007.

- في عام 2001، نددت في مقالها بأسلوب سردي واقعي، بقانون الميراث غير المتكافئ بين الرجال والنساء وانتقدت في بعض كتاباتها نسوية بورقبة، التي

وصفته بالبطريك، ونسوية الدولة بشكل عام، كما قامت بعمل نقدي ذاتي حول وسطها النسوي الخاص، وخاصة مسألة اللغة المستخدمة في الوسط النسوي.

- بعد ثورة 2011، أسست منتدى للمواطنين التونسيين المستقلين في فضاء الحمراء، وورشة عمل نسائية حول الانتقال الديمقراطي في نادي الطاهر حداد الثقافي، حيث قادت المؤتمرات والمناقشات من جانفي إلى جوان 2011. - كانت عضواً مستقلاً في الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي من 17 مارس إلى 13 أكتوبر 2011. وعضوا في اللجنة العليا لحقوق الإنسان.

- انتخبت عضوا في «هيئة الحقيقة والكرامة» من قبل المجلس التأسيسي، وهو المنصب الذي شغلته من ماي إلى نوفمبر 2014. ونشرت حينها بيانا للرأي العام عبرت فيه عن رفضها ان تصبح العدالة الانتقالية رهانا انتخابيا يستعمله البعض لمحاربة خصومهم السياسيين أو أن ينظر بعضهم الى العدالة الانتقالية وكأنها عدالة انتقائية أو انتقامية. ومما قالته نورة البورصالي في بيانها أنها أكثر من متمسكة بمسار العدالة الانتقالية الذي يمثل ركيزة من ركائز الانتقال الديمقراطي والذي تكمن أهميته في إبراز حقيقة انتهاكات حقوق الانسان التي عرفتها تونس منذ عقود..

- عُرفت نورة البورصالي أيضا بالتزامها الثقافي. كانت عضوا منذ السبعينيات في نادي الطاهر حداد الثقافي، حيث أصبحت منظمة ومديرة ومنسقة لورشات عمل متعلقة أساسا بوضع المرأة في تونس وبالسينما المغربية.

- كانت شغوفة بالسينما، فنشرت مراجعاتها مجلات متخصصة مثل أفريكانيولتر (Africancultures) وأفريسيني (Africiné). كما كانت عضوا في الجمعية التونسية لتشجيع النقد السينمائي، والتي انتخبت نائبة لرئيسها في جوان 2000، ثم رئيساً لها من ماي 2011 إلى جوان 2012.

- في عدة مناسبات، كانت عضواً في لجان التظاهرات السينمائية الوطنية مثل المهرجان الدولي لفيلم الهواة بقليبية، ومهرجان قرطاج السينمائي (JCC)، وأيضا في مهرجانات دولية مثل جائزة (FIPRESCI) في مهرجان باري السينمائي الدولي، ومهرجان إسطنبول السينمائي الدولي. وعضوا في اللجنة التونسية لصندوق المساعدات للإنتاج السينمائي.

- كانت متحمسة للتاريخ، فقد نشرت عديد المقابلات والدراسات حول تاريخ تونس المعاصرة. في عام 2015، أنشأت هي وصديقاتها جمعية مؤسسة تونس للنساء والذاكرة (FTFM)، التي ترأسها حتى وفاتها.

- توفيت نورة البورصالي فجر يوم 14 نوفمبر 2017 إثر وعكة صحية طارئة. \* أسامة الراعي



## بتنظيم من دار الشباب بوفيشة والمكتبة العمومية الدورة الثالثة من المبادرة التضامنية «خوذ وهات» لتجميع وتوزيع الأدوات المدرسية

في بادرة من دار الشباب بوفيشة وبالتعاون مع المكتبة العمومية بوفيشة ومناسبة اقتراب العودة المدرسية (سبتمبر 2022)، وفي إطار تدعيم المد التضامني وتعزيز قيم التعاون ومساعدة الفئات الهشة وذوي الدخل المحدود، تنطلق الدورة الثالثة من تظاهرة: «خوذ وهات» التي دأبت كل من المكتبة العمومية ودار الشباب على تنظيمها قصد توفير اللوازم المدرسية من كتب ومحافظ وميدعات مستعملة أو جديدة لأبنائنا وبناتنا التلاميذ وإدخال الفرحة إلى قلوبهم وبالتالى دعم العائلات الفقيرة لتجاوز ضغوطات مصاريف العودة وإشعارهم بأن الخير لم ينقطع من وطننا لذا بات المجتمع المدني أكثر من أي وقت مضى مدعواً إلى تكريس هذا المد التضامني ودعمه في مختلف المحطات الدينية والوطنية وحتى نلقي مزيدا من الضوء والمعطيات حول مبادرة «خوذ وهات» التي قمنا بتنظيمها على مدار الدورة الثالثة وأفادونا بما يلي: «قمنا بتنظيم التجربة العام الفارط وقد كانت ناجحة حيث استفاد من المبادرة أكثر من 350 عائلة وتوزيع قرابة 1000 كتاب دون احتساب الميدعات والمحافظ، كما نالت التظاهرة استحسان بعض رجالات المدينة الميسورين الذي تبرعوا بأدوات وكتب و 40 محفظة جديدة لتلاميذ الابتدائي والاعدادي، ويأمل القائمون على المبادرة هذه السنة أن تكون تجربة متميزة وتحظى بالالتفاف وهبة جماعية حتى تتحقق الأهداف النبيلة التي من أجلها تأسست هذه المبادرة الإنسانية والدعوة موجهة لكل من يتبغى زرع الأمل في نفوس العائلات المحتاجة والتعاون لقضاء شؤون العودة المدرسية لأبنائهم. وانطلقت فقرات التظاهرة وتجميع ما أمكن من تبرعات بداية من الجمعة 26 أوت 2022 في فضاء المكتبة العمومية ببوفيشة الشريك المتعاون مع دار الشباب في هذه التظاهرة، ليتم توزيع المساعدات يومي 8 و 9 سبتمبر 2022 على المستحقين.

\* أبو يحيى

## رسالة إلى أحفاد علي بن منصور الحلبي

\* بقلم: الأستاذ زبير بن عبد الله

إلى نفسه العقل. العقل يا هذا فرضية فيبحث وإثبات ومن اكتفى بنقل الفرضيات دون بحث وإثبات أو نفي ليس من العلم في شيء أما من كان مجرد ناقل عن غيره لهذه الفرضيات معتبرا إياها نتائج نهائية وحقائق متينة تستوجب الإقرار فليس ذلك إلا حمقا. ولأصحاب الفرضيات فضل التفكير والبحث ولا فضل للناقل بل عليه وزر المغالطة. أما اللغة في لفظها بريئة من القبح والجمال لكن نظمها في سياقات الكلام ليس كذلك فيكون بذلك جميلا وقبيحا وسلسا وركيكا وبلغيا وفاحشا واللغة المبتذلة علامة على ابتذال التفكير. وأخيرا لا ينقسم الناس إلى كفار ودواعش ولا أدل على خسة العقل والجهل بصفات الناس من وسم من المخالف الرأي بإحدى الصفتين ووضع العباد في خانتين فليس الناس سلعا تصنف وتوضع في الرفوف وليس بيننا اثنان متطابقان يمكن وضعهما في رف واحد هذا التصنيف ليس إلا نتاج لعقل سياسي ما زال مريضا وأحرى بمدعي المعرفة أن يعي ذلك.

العلم يرتحل في طلبه بالجد ولا يدار به على البيوت ومن آيات العالم أن لا يطرح علمه إلا في مجالس العلم مع العلماء الذين امتلكوا ما به يفهم الخطاب من مناهج وأدوات وطرح المعارف الدقيقة فلا يكون في المجالس التي لم تتعد للبحث والتدبير يؤمها الراغب في المعرفة والزاهد فيها. والعالم يعقد مجلسه ويدعو له الناس فسينقاد إليه من يستطيب كلامه وخبره. وكم من كاتب يرى نفسه اليوم عبقرى زمانه يشفق عليه ناشر فيعطيه ما يعطيه من نسخ كتابه يعرضها على الناس في مهانة فلا يشتريها منه غير صديق رفق لحاله أو زميل خجل من إلحاحه أو قريب رام الإحسان إليه. ناهيك عن لا يملك من الأمر شيئا غير أنه رأى العامة قد قل فهمها فجمع شيئا مما قالت العلماء على غير دراية فحرف ما حرف وتخبر ما ظنه مثيرا للجلبة والأقويل متأملا أن ينال من ذلك اللغط شهرة من خلالها يرى وجودا لذاته التائهة في عالم لم تستطع فيه أن تشعر بكينونتها. ما يفعل هذا إلا من تصاغر حتى لم يقو بعد على الصغار. كذب وصدق الكذبة ورمى الناس بالوهم بعد إذ نسب

مهرجان بلاريجيا:

## نجاح باهر، تكريم وحضور جماهيري قياسي



انطلقت أولى عروض مهرجان بلاريجيا الدولي وسط إقبال جماهيري كثيف بالمسرح الأثري بلاريجيا وقد افتتح هذه الدورة السيد شكري المديوني مدير المهرجان بتقديم باقة ورد وتكريم لعائلة فقيد الأسرة الثقافية بجندوبة السيد محمد العشي وهو عامل

متقاعد من المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بجندوبة اعترافاً له بالجميل وتقدير لمساهمته الجديدة في إنجاح الدورات السابقة للمهرجان. وأثت الفقرة الأولى من السهرة hglnxf أيمن لسبق الذي قدم باقة من الأغاني الشبابية من إنتاجه الخاص وباقة من أغاني التراث التي لقيت إعجاباً جماهيرياً في أولى مصافحة أيمن لسبق مع جمهور مهرجان بلاريجيا الدولي. كما أثت الفقرة الثانية من السهرة الفنان الجزائري عبدو درياسة الذي قدم أيضاً باقة من أغانيه الخاصة وباقة من أغاني والده فقيد الساحة الفنية رابع درياسة والتي أطربت جمهور مهرجان بلاريجيا الدولي.

\* صبري الربحي

فيلم «تحت الشجرة»

## أريج السحيري تنافس كبار المخرجين في مهرجان تورنتو الكندي

معه الناقدة أمل الجمل عبر موقع العربي الجديد «إذ رأته أنه يقترب من الوثائقي لشدة صدقه وتلقائية أداء ممثليه».

وتدور أحداث الفيلم خلال يوم واحد أثناء موسم الحصاد الصيفي بين الأشجار، حيث يعمل مراقبون مع العمال الأكبر سناً، ويسرق الجيلان من الزمن وقتاً ممتعاً يسترجعون فيه ذكريات الحب المفقود. كما ينغمسون في رغبتهم الوليدة ويتشاركوا الأحلام ويسوون بعض المشكلات.

تحت الشجرة هو أول فيلم روائي لأريج السحيري التي سبق لها إخراج الفيلم الوثائقي الطويل الفائز بالعديد من الجوائز «عالمسكة»، وفاز مشروع الفيلم بجائزة ماد للانتاج والتوزيع العربية ومهرجان الجونة في ورشة فاينال كات فينيسيا، وجائزة أطلس بوست برودكشن في المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، وهو إنتاج مشترك بين تونس (شركة، سويسرا وفرنسا، ويتولى توزيعه عالمياً «ليكس فوكس».

نجاح أول «عالمسكة»

أريج السحيري هي مخرجة ومنتجة وصحفية تونسية - فرنسية. أسست شركة هانية للإنتاج حيث تطور أعمال وثائقية مؤلفها تونسيين نالت صيت في مهرجانات مثل سينميد و مهرجان أمستردام الدولي للأفلام الوثائقية ومهرجان رؤى الواقع وغيرهم. في عام 2018، عُرض فيلمها الوثائقي الناجح «عالمسكة» لمدة ستة أسابيع متتالية في دور العرض التونسية. وفي عام 2021، كتبت وأخرجت وأنتجت أول أعمالها الروائية الطويلة تحت الشجرة الذي فاز بالعديد من جوائز مرحلة ما بعد الإنتاج في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي (ورشة فاينال كات)، كما اختير ليُعرض ضمن النسخة 54 من نصف شهر المخرجين في مهرجان كان السينمائي الدولي عام 2022.

\* ناجح

ينافس الفيلم التونسي تحت الشجرة للمخرجة أريج السحيري في مسابقة السينما العالمية المعاصرة ضمن فعاليات الدورة الـ47 من مهرجان تورونتو السينمائي الدولي في كندا الذي تستمر فعالياته بين 8 و18 سبتمبر الجاري ليكون العرض الأول للفيلم في أميركا الشمالية بعدما شارك في مهرجانات كارلوفي فاري وسرايفو بالإضافة ل عرضه العالمي الأول في مهرجان كان السينمائي الدولي والذي فاز فيه بجائزة لجنة التحكيم، في مسابقة نصف شهر المخرجين.

خمسة عروض للصحافيين والعموم

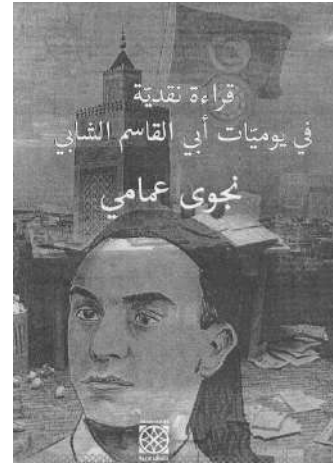
ويعرض الفيلم في تورونتو على مسرح سكوتيابنك مساء يوم الجمعة 9 سبتمبر لحاملي بطاقات اعتماد الصحافة وصناع الأفلام، ومساء يوم الثلاثاء 13 سبتمبر للجمهور العام، ويوم الأربعاء 14 سبتمبر، ويوم السبت 17 سبتمبر كما سيحصل على منحة عرض على منصة المهرجان الإلكترونية تورونتو بيل لايت بوكس يوم الجمعة 16 سبتمبر للجمهور المتواجد بالأراضي الكندية فقط.

وحصل تحت الشجرة على إشادات نقدية من أهم وسائل الإعلام العالمية بعد مشاركته في المسابقة الرسمية لمهرجان ملبورن السينمائي ومسابقة سيني فيجين حيث حصل على عرضه الأول في مهرجان ميونخ السينمائي، وكذلك عروضه الخمسة الناجحة في مهرجان كان، فعلى موقع هوليوود ريبورتر كتبت الناقدة لوفيا جياركاي فيلم «تحت الشجرة» تجربة متمعة أخاذة وتقدم نسيجاً بسيطاً أنيقاً من التفاعلات المعقدة أما موقع سكرين دايلي فأشادت فيه أمير ويلكينسون بالتجسيد الجذاب للمغازلات الصيفية ووصفت الفيلم بالدراما الإنسانية الرقيقة.

بين التخييلي والوثائقي

كما أبدى الناقد كليم أفتاب انبهاره بالطاقم التمثيلي للفيلم في أول وقوف لهم أمام الكاميرا في مراجعته على موقع سينيوربا، واتفقت

## قراءة في يوميات أبي القاسم الشابي للباحثة نجوى عمامي



عن دار نقوش عربية صدر كتاب وهو موضوع بحث دراسة عنوانه «قراءة نقدية في يوميات أبي القاسم الشابي» لمؤلفته الباحثة نجوى عمامي في 158 صفحة من القطع المتوسط.

- في تقديم هذا الكتاب للدكتورة جلييلة الطريطر ممّا جاء فيه ما يلي: راهنت الباحثة نجوى عمامي في هذه الدراسة الجادة على أن يكون مكمنا الاضافة قائماً في الكشف عن هذا الوجه الانساني الفذ لأبي القاسم الشابي الفرد ومساءلة شروطه

والبحث في وجوهه المتعددة وتعبيراته المتميزة في مجال كتابات الذات وهو يشقّ اليوم طريقه بقوة نحو رفد الدراسات النقدية وإغنائها فلئن تخفى الشابي في شعره وراء غطاء الشعرية الرومانطيقية وتفتّح أنه الشعري الرمزي بقناعها فقد أثر في يومياته التي دأب على كتابتها في آخر حياته لفترة لم تتجاوز شهراً وبضعة أيام من شهر فيفري 1930 على أن يتجلى لنا في ابعاد وجوده الشخصية الواقعية التي يحاورها من خلال الكتابة وهي تنبض حرارة وانفعالا وتدفقا على الوقع اليومي الملبأة ونغماته المفرحة والمحزنة سواء بسواء. - وقد أوضحت الباحثة وفق اختبار دراستها تذكر: نحن باختبارنا لدراسة نقدية في نص يوميات أبي القاسم الشابي باعتبارها تجربة رائدة وفريدة من نوعها في الأربعينيات من القرن العشرين في الأدب العربي عموماً وفي الأدب التونسي خصوصاً.

واعتمدت الباحثة من موضوع بحثها منهجا قسّم على ثلاثة فصول اختارت في الفصل الأول أن تبحث في نشوئية نص يوميات أبي القاسم الشابي أما الفصل الثاني فخصصته في أجناسية يوميات الشابي وأما الفصل الثالث فقد بحثت فيه في خصائص كتابة اليومي في نص اليوميات لأبي القاسم الشابي. وتخلص الباحثة في خاتمة دراستها إلى القول: يمكننا أن نستخلص من دراستنا أن أبا القاسم الشابي وهو يكتب في العشرين من عمره أول كاتب تونسي في أدب الذات كان واعياً بفرادة هذه التجربة التي لم يكن فيها مجرد مقلد للكتاب الأوروبي بل كانت كتابته صورة منه في تراثها وروحانيتها وتساميها عن سقائف الأمور فمن الأنا تنطلق كل المواضيع لتلتحم بالآخر لا للزدرء به وفضحه والتشهير به بل لتوعيته وللأخذ بيده نحو الرقي الفكري والحضاري فأبو القاسم الشابي حتى وهو يسجل تفاصيل أيامه كان مسكوناً بمشاكل الوطن وآلامه وآماله والكتابة عنده لم تكن أمراً عادياً بسيطاً بل هي مسألة مركبة ومعقدة لا تتاح لكل من هبّ ودب وهي أداة تنظم علاقة جيله بالزمن، كيف يعيش داخله لا خارجه أو على هامشه وكيف يتخلص من مكبّلات الماضي ليحيا الحاضر والمستقبل.

عرض وتقديم: العربي الزواي

## نعم إنه مهرجان

في أرض مالحة شحّ فيها الماء من غضب السماء تصحّرت الأفكار وعمّ الجهل معلنا بالخراب والدّمار قام الأخيار لتغيير المشهد والمسار وتحمل مسؤولية إدارة المهرجان الصيفي بسوق الأحد ومن اجتهد وأصاب فله أجران ومن لم يصب فله أجر واحد المهم وجود حراك ثقافي ومن لم تعجبه الاختيارات الفنية لا يذهب ويلتزم الصمت. وأسأل أتطلبون من مهرجان ميزانيته لا تسدّد معلوم الكراسي والمستلزمات ومستحققات فنانين كبار مع احترامنا لمن حضر. بري كفو عن التنيير والنقد غير البريء واشكروا مدير دار الثقافة ومن معه والأخ علي السعدي مدير المهرجان الذين تحملوا هذه المسؤولية وبعد الغيث تنتظر المطر الثقافي.

\* أحمد حموده



الكاتب عيسى جابلي لـ «الشعب»:

# خرجت من حزن والدي التي علمتني باكراً فنّ نقل التفاصيل (الجزء الأول)

روائح الكافور والموت ويتطاير منه غبار السنين. أما في علاقة ما أكتب بما يكتب أبناء جبلي، فنحن مشتركون أولاً في ملاحقة العالم المعاصر، نطارد بؤس الإنسان وسط جحيمه تنكّل به التكنولوجيا والميديا والعالم الرقمي والفقر والتيه والاعتراب حتى عن جسده... نحن نطارد هذا العالم جميعاً، ولكن لكل منا مضمار يركض فيه ويسعى إلى أن يكون خاصاً به لا يشاركه فيه أحد. والإبداع الحق في نظري ليس بناء عالم مفترق، وهو مطلب مستحيل، بل الإبداع هو الرحلة نفسها نحو ذلك العالم، إنها اللذة وقد تبدّت والنعم وقد تجلّى...

للأمانة أشعر بفخر كبير، وأنا أكتب ضمن جيل يتقدّ حيوية. تدفعه المتناقضات إلى الغد. يصنع من حيرته ويأسه وبؤسه وتيهه وأمله وتوقه وأفراحه المؤقتة أو حتى الزائفة، يقذّ منها تماثيل للحظة قادمة يراد لها أن تكون أفضل. ولا يزعجني مطلقاً ظاهرة كثرة الكتاب واستسهال الكتابة والنشر لأنّ القارئ مصفاه والتاريخ مصفاه أشدّ وأنقى وأدقّ. الكُتّاب جداول تطلب بلوغ النهر، منهم من سيتوقف في نقطة ما من الطريق، ومنهم من سيلج مصبّ النهر ومنهم من سيجاوزه إلى البحر... الفرق بينها جميعاً هو نحت الطريق.

## \* وجدناك تطير وتحطّ على الماء والنار وحضانك الحب...

- الحب قصة تعمدّ كاتبها بئر نهايتها. هو حصاننا المجنح الذي يجعل لإقامتنا المؤقتة على هذه الأرض معنى. هو الطيران بكل الأجنحة... أجنحة الألم والفرح، أجنحة الموت والحياة، أجنحة اليأس والأمل... ولكن ينبغي أن ننتبه إلى أن ما نسميه حباً بصيغة مطلقة هو في الحقيقة عبارة فضفاضة نريد تدجينها وسلعنتها، إذ تدل في أذهاننا على متعّين واحد، والحال أنها متعدّدة ومعقّدة جداً. نحن لا نحب مرتين بالطريقة نفسها، ولا أحد يحب بطريقة الآخر. لذلك دعني أسمّها تجارب حبّ. انظر مثلاً

كيف اخترنا اليوم هذه التجربة الإنسانية العظيمة في ضغطة زر واحدة، أو في «سمايل» أحمر بارد وجافّ وساكن، فصرنا نحب في لحظة كائنات لا نعرفها، ونكره أيضاً بضغطة زر واحدة. هذه التحولات العميقة في زمن العالم الرقمي والميديا شيأت كلّ شيء وسلعنته. بضعنت كياناتنا وسلعنتها ومطّتها وشيأت عواطفنا وجعلتها قابلة للتسويق. تأمل فتيات الانستغرام: ملايين الصور النمطية: عيون ملونة واسعة وأهداب صناعية وأنوف مصقولة وشفاه منقوشة ومرسومة بعناية بأحمر الشفاه وصدور نافرة فاضت على حمالات الصدر ومؤخّرات مندلية منقوشة. هذه التغييرات المدمّرة لم تطل أشكالنا فحسب بل دمّرت عواطفنا أيضاً، وهدمت تصوراتنا ومعانيها وأعماقنا. من الطرائف أنني قرأت لأحد الروائيين التونسيين «الكبار» رواية يتبادل فيها البطل والبطلة رسائل الحب والأحداث تدور بعد 2011. كان يحتفظ برسائلها في درج مكتبته حتى تفتنت زوجته إلى ذلك. ولك أن تتخيّل في أي زمن يعيش الكاتب؟ لقد تجاوزه الزمن بعقود وتجمّد ذهنه في أيام كانت الرسالة الغرامية المكتوبة تطير من يد إلى يد بين العشاق. لم ينتبه إلى التغيّرات التي جرت في الواقع. لم يصله نبأ الهاتف الذكيّ بعد، ولم يدرك أن الميسنجر والواتساب وعشرات وسائل التواصل الاجتماعي قد غيّرت كلّ شيء. إذن، علينا الانتباه إلى هذه التغييرات العميقة، رغم أن تجربة الحب ما زالت المغامرة الأكثر لذة في حياة الإنسان. أتحدث هنا عن تجربة الحب لا بين رجل وامرأة فقط بل معناها الواسع الذي يمتد إلى الأمومة والأبوة والأخوة والوطن والموسيقى والفن والدين أيضاً. ومن حيث هو تجربة فلا مفرّ له من ماء الحياة ولا من نار الموت طبعاً.

## \* بين الحب والموت والنصر والوطن، أين موضع اهتمامك؟

- أنا مهتمّ بكلّ ذلك وأكثر. التيمات الأربع التي ذكرت هي مدار نصوبي، ولكنني أفرها بعيني اللحظة. لا أعتقد أنّ التاريخ يمكن اليوم أن يقاس بالحقبة أو بالفترة أو القرن. التاريخ المعاصر يقاس باللحظة في نظري، لأنه تاريخ متسارع إلى درجة أنّ مقاربتك لتيمة ما بين النص والنصّ التالي تنتج نظرتين مختلفتين. والكاتب الذي هو من يستطيع التقاط هذا التغيير. هل ما زال ممكناً الحديث عن تونسيّ عشوية الثورة؟ يبدو واحداً وثابتاً، ولكنه شهد آلاف الحالات والهيئات التي ينبغي التقاطها أدبياً. الواقع يقول أشياء تكشفها التفاصيل اليومية. انظر اللون الأخضر مثلاً: كان قبل 25 جويلية رمزاً مألوفاً للطبيعة والحياة، فإذا به في لحظة واحدة يصبح رمزاً للسلطة والأنفة والفخامة. كل ذلك حدث في لحظة واحدة. الواقع يتغيّر بوتيرة يستحيل معها اللحاق به. لهذا أحاول من خلال التيمات التي ذكرت أن أكتب إنسان اللحظة الرافع بصره نحو المستقبل. أراقب دقات قلبه وأحسى زفراته من الوجود والأحق تبه نظراته في وجوده المعقّد لأكتب اغترابه وبؤسه وقلقه واضطرابه وخوفه وهو جاسه وكوايسه الوجودية المتعدّدة.

تافهة تقرؤها فلا تجد غير شعارات فضفاضة لقضية من القضايا. تلك النصوص في نظري إشهارات فاشلة لقضايا كبرى لا أكثر. لهذا أتقنى خطي الجمال حيث ما وجد، حتى في جماليات الرداءة.

## \* قرأت سيرتك الذاتية فوجدتك أكلوا اللغة وفقهها. من أين جئت؟

- جئت من تجارب متعدّدة، خرجت من حزن والدي التي علمتني باكراً فنّ نقل التفاصيل، وفنّ التشويق. كانت الكاميرا التي تجلسني إلى بزاد الشاي مساء بعد عودتي من المدينة، لتسقيني شايًا وأخباراً. تسرد عليّ وقائع عالمنا الصّغير ذاك بأدقّ تفاصيلها بعد يوم أو أسبوع دراسة في المدينة. إنها أصدق من الكاميرا لأنها تتفنّن في التفاعل مع الأخبار التي تنقلها إليّ ولا تكتفي بالتصوير فحسب: جارتنا وضعت مولوداً جميلاً، وجديّ نطحه الكبش، وجديّ حصلت منا على حصتها من الخوخ والعنب، وعمّي اشترى لها خضرا في غياب والدي كما أوصته تماماً، وبثمن بخس، وابنة جارنا مرّت بها وهي عطشى عائدة من المدرسة البعيدة، فسقتها ماء بعد أن كاد يقتلها العطش، والكبش الذي كانت تعولّ عليه في تكاثر النعجات لا يجيد التزو... لم أكن أفعل شيئاً سوى أن أصغي إلى تلك الأخبار كأنها أهمّ أخبار الدنيا وأراقب في الأثناء اشتعال عينها حزناً أو فرحاً حسب معاني القصة. خرجت من حزن والدي إلى «عيون» جدتي في ما بعد، فأتسع العالم أكثر لأنّ جدتي علمتني أساليب قصّ الحكايات الخيالية الخرافية التي تطرق معاني أكبر من أن تحيط بها تفاصيل والدي. بطلتها دائماً هي «عيشة القادرة» (بقاف مثلثة)، وهي امرأة تعيش صراعاً أبدياً ضدّ الغول الذي يرمز إلى الشرّ، ولكنها في الوقت نفسه في صراع ضدّ أخيها الأصغر الذي يكاد في كل مرّة لغبائه أن يوقعها بين مخالب الغول، ولكنها تنجو ككل البطلات الخرافات بذكائها وفطنتها وتأخاذاها المواقف الحاسمة في الأوقات المناسبة لتقضي على الغول. أجد اليوم تفسيراً معقولاً لسبب لجوء الإنسان إلى الحكاية. إنّه يحاول ترويض العالم بالحكي اللذيذ. وجدتي كانت مروّضة ماهرة. ولكم أراها اليوم في ما كانت تحكيه لي من خرافات. لقد كانت جدتي تحكي ذاتها لأنّ بطلتها الحكاية ليست عيشة القادرة بل هي جدتي ووالدي وكل امرأة من نساء قريتنا حيث الفقر ذبّاح ماهر والجوع والعطش والأمراض والبرد والتعابن والعقارب والأفاعي والجهل... كانت جميعاً غيلاناً أسمى من غول القصة ولكن نساء قريتي ملخّصات في والدي وجدتي، كُنّ البطلات الحقيقيات اللاتي قارعن ببسالة الأبطال، ونجحن كما لم ينجح أحد.

## هل هذا ما جاء بك إلى الأدب؟

- لا أعتقد أن إجابتي يمكن أن تكون حاسمة لأنّ كثيرين عاشوا هذه اللحظات ولم تتلفّفهم أيادي الفن والإبداع، ولكن ما أشعر به اليوم وأنا أكتب هو أنني لا أفعل شيئاً أكثر من أن أتبع خطط جدتي والوالدي في تسريد التفاصيل الصغيرة والحكايات الكبيرة. ولا بدّ من أن مطالعائي في ما بعد منذ دخولي المدرسة بدأت تسحبني إلى غابة السرد كظلمة ممّوهة، إلى درجة أنني حاولت وأنا تلميذ في الرابعة عشرة أن أحول حكايات جدتي إلى نصوص مكتوبة، ولكن والدي طلب مني تأجيل ذلك. وتغذّي هاجس الكتابة ذاك بمطالعاتي النهمّة في الجامعة فصرت أقرأ كلّ شيء. إضافة إلى تجاربي في الحياة بين حظائر البناء والدهن والخط العربي على جدران الدكاكين وضابط إيقاع في فرقة شعبية و«ديديجي» في قريتنا... إلخ. ثمّ إنني أقرأ إلى حدّ الآن الشعر بدرجة أولى ثمّ القصة والرواية وأهل من كلّ شيء حتى أكتب نصاً مختلفاً، ولكنّ الأهمّ من كلّ ذلك هو أنني مصغّ جيد إلى الواقع المعاصر بطريقتي الخاصة، وقارئ يعرف كيف ينتقي مصادر تخييله ببراعة.

## \* مدوّنتك القصصية طائفة لا تتلهس مع أبناء جيلك... أليس كذلك؟

- أبدأ. ستمسح هذا الرأي من كتاب آخرين همهم سحق الآخر والطيران بعيداً إلى عوالم النرجس. أولئك الذين يمسكون فوق رؤوسنا السّماء أنّ تقعّ جماعة «أنا» رئيس مدير عام السرد الروائي في كوكب زحل»، أو «أنا ربّ القصة في العالمين العلوي والسفلي»، أو «أنا أشهر كاتب في العالم»... أولئك ملأّت بهم الجحيم منذ زمن بعيد لأنهم أبغض خلق الربّ في نظري، فتعال أخبرك الحقّ: ليس هناك كاتب واحد يدعي أنه يكتب من فراغ. كلّ كتاب العالم اليوم ومبدعوه يقفون على أرض مهدها الأسلاف، وليس لنا من مزيّة سوى أننا نسعى إلى التمايز والاختلاف، لأنّ الإبداع لا يؤمن بالأشياء بل يطلب الفريدة، ولذلك هو إبداع. هذا في علاقة القديم بالجديد، مع أنّهما مفهومان ملتبسان، فكّم قديماً ما زال متقدّماً فنناً وعمقاً على آلاف النصوص التي يثرثرها بعضنا اليوم ناسباً إلى نفسه الفتوحات، وكّم جديداً تقرؤه فتملأ خياشيمك

عيسى جابلي كاتب تونسي من مواليد 1980 بسيدي بوزيد. حاصل على الأستاذية والمجستير في اللغة والأدب والحضارة العربية في كتيّة العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس. صدر له:

- الفكر المسيحي الكاثوليكي المعاصر والآخر، مؤسّسة مؤمنون بلا حدود للنشر، بيروت، 2017 (كتاب أكاديمي).

وصدر له في القصة:

- أزياء لقصائد السيّدة سين، دار زينب للنشر، تونس، 2014 (حصلت المجموعة على جائزة كتام آر لأفضل مجموعة قصصية في تونس في العام نفسه)

- كان أمضي خلف جثتي، دار زينب للنشر، تونس، 2016 (توجت المجموعة بجائزة معرض تونس الدولي للكتاب لسنة 2016، وبلغت القائمة الطويلة في جائزة الملتقى بالكويت - دورة 2016).

- وقائع ما لم يحدث، دار فضاءات، الأردن، 2019.

- كم رثة للبحر، أنطولوجيا الشارقة: تمّ اختيار نصّ «زكريّا تامر في اليوم العاشر» من بين 50 نصّاً تمّ اختيارها من بين مئات النصوص المشاركة، 2020.

- أرى أصواتا في الرّوبة، الدّار التّونسيّة للكتاب، تونس، 2021.

- الجحيم وخمس دقائق، دار أجياد للنشر، تونس، 2022.

وله روايتان للشائنة قيد الطبع: «روحيندا» و«أجنحة الباسمين»، وقصة للأطفال بعنوان «أجراس القمر»، وهي عمل أنتج في إطار ورشة الكتابة للطفل التي نظمتها «مؤسّسة محمّد بن راشد آل مكتوم للمعرفة» بتونس، وهي قيد الطبع مع دار قنديل للنشر بالإمارات العربيّة المتّحدة...

عمل مراسلاً ثقافياً لعدّة منصات إعلاميّة عربية منها مؤسّسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ومجلة ذوات الثقافة الإلكترونية وموقع حفريات.

لم أكن على معرفة بعيسى جابلي إلاّ من خلال بعض أصدقائه وقراءه أتحدث عن عيسى ذاتا وكاتباً يتعامل مع اللغة كما يتعامل مع رموز هي عنده وسائط شفافة حتى اكتشاف الممكن في المعنى كي يتحرّر الإنسان من الظلام والغموض دون الرجوع إلى البلاغة وهي مادة خزفه. هو نهج ومنهج يسافر بنا ومعنا وفيها، إلى ثيابنا ولبوسنا وقلم الزينة الأحمر ذواته يسعى إلى لوحة حلمها الإنسان المتعدد والممتد والمتغير في مسافة إنسانية الإنسان. هو في قلب الشعب صوتا حين تصمت الأنفوس والنفوس.

دون رتوش ولا ميعاد. هو صاحب تعاريج الكريستال.

وعاريا كالرمل، يكتب بلغة أثنى حارقة وخرقة للغياب. وكانني عاجية الصمت.

زارته «الشعب» لتوقظه من صمت الغرفة وصمت أغنياته. سألناه عن أثر أوراقه فكان هذا الجزء الأول من حوارها معنا.

## \* حواره: أبو جريير

## \* مرحبا بك ضيفاً في جريدة الشعب...

- ممتنّ لجريدة الشعب التي تحفني بي وبنصوبي من حين إلى آخر بسخاء منذ شققت طريقي نحو الكتابة. وفخور بأن أكون ضيفك في هذه المساحة الحرّة.

## \* أصدرت مجموعة قصصية جديدة، في أيّ فلك تدور أكوانها؟

- «الجحيم وخمس دقائق» هو كتابي القصصيّ الخامس، ضمن مؤلّفات أخرى فردية أو جماعية طبعاً. اشتغلت على نصوصه مدّة عامين تقريباً ظللت أتقلّب فيها بين الكتابة وحرر إعادة الكتابة وما يقتضيه ذلك من عناء ومكابدة. أردتها مشروعاً متكاملًا يلاحق بالقصّ عالمنا المعاصر وتعقيداته الجمّة، ويتعقّب خطى الإنسان المعاصر في دنيا «ما بعد الجحيم بخمس دقائق». فإذا كنت قد بلغنا «الجحيم» منذ زمن، فإنّ هذا الكتاب تمرين على رسم عالم ما بعد الجحيم بخمس دقائق، وتمرين شاقّ على كتابته بالحكاية، وما أصعب القبض على تلك الأكوان بالكلمات. ولكنّ أداتي الرئيّسة فيه الاستعارة. إنها تختصر لي الأشياء وتحول حكاياتي إلى حكايات حكايات. كان رهاني الأساسي، كما في كل كتيبي السابقة، رهانا جمالياً، وإن كانت قصصي تحاول رسم وجه العالم المعاصر بطريقة استعارية، فإنّ رهاني كان محاولة القبض على الإنسان المعاصر وهو منخرط في واقعه الجحيميّ الرديء، ولكن بأدوات فنيّة تحت القصة من الجمال والغرابة وتنوع الأبنية القصصية حتّى داخل النصّ الواحد. لذلك استديعت عديد التجارب الأدبية الغربية المعاصرة في الكتابة السردية، ولكنني أتكتأ أساساً على التراث العربي، أو لنقل التراث الإنساني عامة، فقد ركبت الأسطورة والخرافة والنص الديني والمقامة والرسالة وكلّ الأجناس الأدبية القديمة، وحوّلت الزمان في أكثر من قصة إلى مكان نذرعه جيئة وذهاباً، وركبت أجناساً أدبية مغايرة للقصة مثل المسرح والسينما والرسم والتقرير الصحافي الإخباري والقصة القصيرة جدا والشعر والموسيقى والغناء... كل ذلك هو خلاصة خبرتي القرائية لنحت نص يسعى جاهداً إلى أن يقول زمنه، لكن بأدوات مغايرة. وبذلك فإنّ رهاني في الكتاب رهانان: معنوي فلسفي ولكنه رهان جمالي أيضاً لأنني منحاز إلى الجمال في الحياة، فما بالك به في الأدب والقصة تحديداً. إن غابتي الأسمى هي أن أكتب نصاً جميلاً لأن المعاني الكبيرة لا تصنع أدباً جميلاً بالضرورة، صرصار قذر وقع في حاوية يحاول يائساً أن يغادرها قد يصنع نصاً أجمل من نص يسعى إلى أن يكون قصة بالداعية لقضية كبرى. القضايا الكبرى لا تصنع نصاً جميلاً بالضرورة. وكّم نصواً



في مهرجان القاهرة المسرحي:

## كوميديا بن حسين وخليفة الالهية بالفصحى تنافس على الجوائز

عمق الكلمة وتعبيرية الحركة.

ينتظر ان يتحول فريق مسرحية «الكوميديا الإلهية» للمؤلف الذي اقتبس نصها الاصلى لسعد بن حسين والمخرج حافظ خليفة على جوائز الدورة التاسعة والعشرين من مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي بين الفاتح والثامن من شهر سبتمبر الجاري، لتعرض المسرحية بمسرح السلام لمرتين، وتحمل الدورة اسم الفنان المسرحي العالمي بتر بروك الذي فارق الحياة منذ شهرين.

اقتباس عن نصوص عالمية

مسرحية «الكوميديا الالهية» اقتبس نصها العالمي للايطالي دانتي اليغاري القاص والمدير السابق لبيت الرواية لسعد بن حسين وأخرجها الفنان حافظ خليفة مع لعب ادوار التمثيل فيها لعدد من المبدعين مثل البشير الغرياني والبشير الصالحي ومحمد توفيق الخلفاوي وجميلة كامارا وهناء الوسلاطي وآدم الجبالي ومحرز غالي وعبد الرحمان محمود واحمد روين وهادية عبيد.

تخوض هذه المسرحية التي تعود إلى وظيفية اللغة العربية الفصحى وطلاقتها مع ممثلين محترفين على خشبة المسرح، في تمر الوجود والعدم ورحلة الانسان بين الشرق والغرب فهي مسرحية ذات بعد انساني وجودي تتقاطع في متنها وبعدها مع نصوص عالمية مثل نص رسالة الغفران لابي العلاء المعري وكتاب الموتى ونصوص فارسية تلامس الحياة والموت والغيب والشهادة. هي رحلة بين

مهرجان «سيدي تليلا» بفريانة (القصرين):

## استقطاب ما تستقطبه المهرجانات مجتمعة، 8 آلاف سيارة و50 ألف زائر يوميًا

بعد أكثر من نصف قرن يواصل مهرجان «سيدي تليلا» بفريانة (القصرين) تألقه وإشراقه مستقطبا الآلاف المؤلفة من الجماهير التونسية والجزائرية والليبية بشكل خاص... قلت بعد أكثر من نصف قرن انطلقت فعاليات الدورة السادسة والخمسين (56) للمهرجان منذ 14 أوت لتتواصل إلى غاية 27 أوت (أي يوم الأحد الماضي) والتي واكبنا الجزء الأكبر منها والتقينا خلالها عديد الوجوه الفاعلة في الحراك الثقافي ومن بينها السيد الناصر التليلي مدير المهرجان الذي تحدث بكثير من الفخر بهذه التظاهرة وكذلك بكثير من المخاوف لما آلت إليه أحوال الثقافة في هذه الجهة المنصخرة ثقافيا كغيرها من جهات الداخل.

في البداية تحدث السيد الناصر التليلي مدير المهرجان عن المهرجان وتاريخه حيث أفاد أن الانطلاقة فكانت في سبعينات القرن الماضي كمهرجان أما ما قبل ذلك أي بداية القرن العشرين كان عبارة عن «زردة» بالمفهوم الشعبي التقليدي احتفاء بالولي الصالح «سيدي تليلا» تتجمع خلاله العائلات والعشائر من كامل أنحاء الجمهورية ليستمّر إلى غاية الآن في شكل مهرجان لم ينقطع تواتره إلا في أزمة الكوفيد الأخيرة وكان ولا يزال الوافد الثقافي والمنتفّس الوحيد لآلاف الأهالي الذين يفتقرون إلى أبسط مقومات الفعل الثقافي والترفيهي مهما كان نوعه في ظل غياب كل المرافق (دار الثقافة، دار الشباب، المكتبة العمومية). ولم يكف ذلك الهمّ حتى أضيفت له أحوال الجمعية الرياضية (النجم الرياضي بفريانة).

\* دسامة

بالنسبة إلى الجزء الأول والمتعلق بالأيام الثقافية فقد انطلق بعرض الفن الصوفي بعنوان «الفرعة» بالملاعب البلدي الذي احتضن سهرة الفنان «رؤوف ماهر»، أما السهرة الثانية فكانت بعرض مسرحي بعنوان «النايب ربي» تلاه عرض Big-bossa لوجيهة الجنودى إلى جانب عروض أخرى منها ما هو مخصّص للأطفال.

أما الجزء الثاني من المهرجان والمخصّص للفروسية

فقد افتتح بورشة أجيديات الفروسية بالتنسيق مع القطرين الليبي والجزائري ثم بقية الفقرات التي أثنتها عيساوية فريانة وفرسان الشعاني وعرض المراحل ثم عروض النوارين والمحفل و«الشواش» أي شيوخ القبائل أو العشائر الذي يفوق عددهم العشرين عرشا ومن بينهم: التليلي، عباسي، برهومي، مسعودي، إلهي، فارحي، رحيمي، مباركي، بوبكري، منصور، اللطيفي، المرزوقي، الشعاني، القراوي، الحاجي، السمعلي، علوي، رابحي... وعذرا لمن قد نكون نسينا...

وبعد المحفل والشواش فسح المجال لحضرة سيدي بوعلي وفرق ألعاب النار باستعمال «القرابلا» وهي سلاح يشبه صوتا وشكلا صاروخ قراد Grad، أما ثاني أيام الفروسية فتجسّدت فيه الفروسية وجمالها وأناقته والتي شاهدناها في «خرجة سيدي رابح» ثم فرسان الدورة لمقامات الأولياء وسط أجواء وألوان وطقوس مخملية شدّت الناس كفعل ساحر.

\* صَحْجُ كالبياء!

قدما قالت العرب «الغُم يضحك.. والقلب فيه الوجيع» وهذا هو لسان حال السيد الناصر التليلي مدير المهرجان الذي فسحنا له المجال لتوجيه حديثه لمن يشاء بل لبث شكواه من وضع مهرجانه ومدينته وأهاليه فقال: «صحيح أن الأمر في ظاهره جميل ومريح ولكنه غير مطمئن بالمرّة في ظل هذه الصعوبات والتي أراها تهدّد كينونة المهرجان حيث لا دعم كاف ولا تقدير جدّي لاستحقاقات الناس بل لحقهم في الترفيه إذ لا متنفس لهم عدى أيام المهرجان تدخل الجهة بعدها في سبات عميق حيث لا تنمية ولا برامج ولا ثقافة وهو ما نحن بصدد الحديث عنه حيث تغبّ كل الفئات من دور ثقافة وشباب في المدينة كما أحوالها ولا مكتبة عمومية لتغذية الفكر ولا ملعب رياضي محترم للفريق المزمع حلّه ما لم تُسوّ وضعيته ولا فضاء لفعاليات المهرجان إذ أن المضمار لا يفوت المناطق الرعوية إلا بالصبر فلا تعهد ولا إحاطة ولا تحضير لهذه الفعالية التي نحمد الله على السلامة مجرد مغادرة آخر فارس خاصة وحادثة الدورة الماضية

## تعّب المشوار

وداعا أيها الوطد

(إلى روح الرفيق محمد الدلاج...)

مربك وأنت حي.. مربك وأنت ميت، تعّب المشوار ولأن «فقد الأعبة غربة» كما قال علي بن أبي طالب، فإن رحيل رفيق غربتي، الصديق محمد الدلاج، منذ يومين، قد رسّخ لدي قناعة بأن هذه الدنيا تأتيها أغرابا ونرحل عنها أغرابا.

ولأن «الموت ضرب من القتل» كما قال أبو الطيب المتنبي، فإن الصديق الذي فقدت، لم يهنا بالإنجازات الصغيرة التي حققها عند منتصف العمر في الكتابة والتمثيل، وحتى الهندسة التي تخرج منها وهو يلامس سن التقاعد أي أن حصانه كبا وهو يهيم بوضع قدمه في الركاب.

من يقترب من الدلاج، يتعرف إلى «زوربا» حقيقي وليس ورقيا مثل ذلك الذي اشتهاه خيال كازانتزكي.. إنه «زوربا الدلاج» من لحم ودم ولكنه تونسية فصحة تختلط بلهجة سورية وقد عاش الكرد والتركماني والشركس والأرمني، وصاهر أهل حوران وأنجب منهم «بيرم» و«إيليسار» و«ديسم» ثم انطلق لا يلوي على شيء سوى التهام الحياة.

يدهش محمد جميع من يعرفه إلا نفسه، يتهمها بالجوهر والتفاس والتقصير، ويتوعدها بموت مثير وسعيد كما في نصه «وليمة نعشي.. موت بطعم الكرز» الذي أهدها إلى كل الذين تساقطوا كذباب أزرق «نصف مقتنع كنت، لكنني على يقين الآن من موت لطيف و أنيق لرجل نعق يوما فمات.. جسدي سيكون مطواعا لي، طريا ومتجاوبا ليدي أبي ماهر مغسل موتى، والذي يشتيك دوما من قلة الشغل».

وبالمناسبة، فإن أبا ماهر، مغسل الموتى، هو شخصية من لحم ودم وانتظار، يعاقر حانة جوزيف في دمشق، ويجالسنا أنا والدلاج، ليروي لنا حكايا الأشباح والغيلان في مقبرة «الدحاح» بشارع بغداد، ويقاسمنا صحن «الأوزي» الذي يأتي به من بيت المرحوم بعد غسله ودفنه بعد تلقيه قبيل أن يوارى الثرى والنسيان، ويواجه ظلمة قبره.

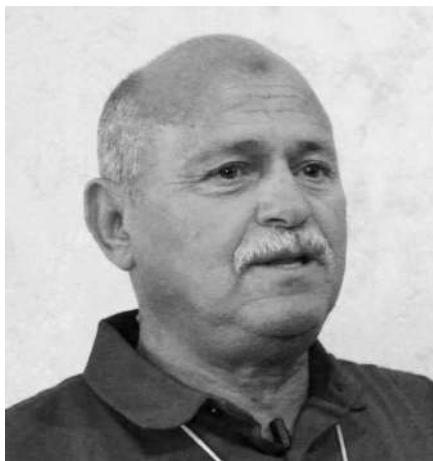
عبر تلك الأجواء المعفرة بالدخان والثثرة وعدّ الوقت بالأقداح والتنهيدات ومواويل «العتابي» و«الميجانا»، نسجنا أنا والدلاج، المتون اللاهنة خلف النسيان والنصوص التائهة في الأسواق مثل تونسيين إلا قليلا.

عمل الدلاج معي كمثل وممثل في مسرحيات أنجزناها ضمن فرقة «الرصيف» في ظروف الاظروف، وعرضناها أمام جمهور من «العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر»، وشفقوا لنا وكتبوا عنا، إلى أن أصابنا الخجل.

أبو ماهر، مغسل الموتى سبق الدلاج إلى هناك، وما زال طعم «الأوزي» تحت أسناننا، لكن الدلاج كتب آخر نص يقول فيه: اشتييت الصهيل يعبر قلب الريح، لكنهم طمروني.. فسلام على جثتي لحما شهيا للناهشيين من الضباع والنحل والدود، وسلام على أرض وهبنتي قبرا يحط على شهادته الحمام».

صديقي الدلاج، أهديك أغنية فؤاد غازي التي أبكتنا ذات ليلة باردة «تعّب المشوار خطواتي وخطوا كل كل عتك.. على وين الدرب مودينا، وعلى أي شط مرسينا.. حقا يا دنيا علينا، بكرت وأحنا تمسينا».

\* حكيم المرزوقي



مازالت في الأذهان عندما داس أحد الفرسان احدي المتفرجات والتي أحاطت بها عناية الله وبركات «سيدي تليل»!

كل ذلك وأهل الذكر غافلون باستثناء المندوب الذي هو عبارة عن صاحب يد واحدة لا تصفق! وقدم كل ما بوسعه وبما عنده شأنه شأن الولاية والتي قد نلتس لها الأعداء بحكم باقي استحقاقات الجهة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، عكس بعض المؤسسات الاقتصادية التي لا يعينها الفعل الثقافي في شيء...

\* المصاف «الدولي»

كل هذه الصعوبات - والقول للسيد الناصر مدير المهرجان - لم تتننا على إعداد ملف الارتقاء بالمهرجان إلى المصاف «الدولي» والذي يتطلب عدّة اشتراطات نسعى بل نأمل بتوفيرها:

1 - تأهيل فضاء العرض (مضمار السباق) بتوفير الحماية اللازمة من حواجز وغيرها سواء تعلق الأمر بفقرات العرض ومنها الفروسية أو سلامة المواطنين... وكذلك بعض المرافق من ماء وكهرباء وغيرها...

2 - دعم الميزانية المتواضعة جدًا والتي لا تفي بالحد الأدنى من الاستحقاقات.

3 - مزيد التعاون مع الأهالي الذين يمثلون بمختلف عشائرهم حجر الزاوية للمهرجان.

4 - تدخل المؤسسات الاقتصادية في المنطقة وكذلك في الجهة لأن المهرجان يتجاوز فريانة ليشمل الوسط التونسي وكذلك بعض المناطق الأخرى جنوبا وشمالا.

5 - دعوة مواطنينا بالخارج من أبناء الجهة إلى دعم فعاليات المهرجان وخاصة وفيهم من يعدل اجازاته على توقيت المهرجان.

تغطية: حمدة الزبادي



كأس تونس للموسم الماضي

## ممثل النادي الإفريقي يرفض حضور جماهير النادي الصفاقسي

رفض ممثل هيئة النادي الإفريقي نوفل بالضياف أثناء الاجتماع الأمني المخصص لنصف نهائي كأس تونس حضور جماهير النادي الصفاقسي بملاعب رادس.

ورغم اقتراح ممثل الجامعة التونسية لكرة القدم بمنح النادي الإفريقي ثلثي التذاكر المخصصة لنصف النهائي والثلث الآخر لجماهير النادي الصفاقسي إلا أن الطلب قوبل بالرفض من ممثل النادي الإفريقي ولا ندري لماذا؟ أم لأن الإفريقي هو الذي يستقبل؟ ويُذكر أنه تم تخصيص 25 ألف تذكرة لمواجهة نصف النهائي بين النادي الإفريقي والنادي الصفاقسي يوم الأحد انطلاقاً من الساعة السادسة.

## أيمن عبد النور يعود إلى فرنسا

أمضى أيمن عبد النور لفريق رودز الفرنسي الناشط في الدرجة الثانية الفرنسية، وبذلك يعود إلى فرنسا بعد تجربة متميزة في قطر. وكيل أعماله عبد القادر الجلاي قال إن عبد النور مازال قادراً على اللعب في البطولات الكبرى بحكم أن عبد النور منضبط ولن يكون تقدمه في السن عائقاً لتحقيقه بقية أهدافه.



## سيف الدين الجري يهضي لهلال الشابة



بعد تجارب في المملكة العربية السعودية عاد المهاجم سيف الدين الجري ابن الترجي الرياضي التونسي ليعزز صفوف هلال الشابة للموسمين القادمين. وقد أمضى عقده الجديد بعد اتفائه مع رئيس هلال الشابة توفيق

## لطفى الجبالي مدرباً جديداً لقوفل قفصة



توصلت الهيئة المديرية لفريق القوفل الرياضية بقفصة إلى اتفاق رسمي مع المدرب لطفى الجبالي للإشراف على تدريب فريق الأكاير للموسم الرياضي 2022/2023. كما تم الاتفاق على أن تنطلق تمارين الفريق مع مطلع الأسبوع المقبل. ويذكر أن المدرب لطفى الجبالي كانت له تجربة سابقة مع فريق القوفل الرياضية.

## وأخيراً المرزوقي يغادر الترجي



كما كان منتظراً اتفاق اللاعب علاء الدين المرزوقي على فسخ عقده مع الترجي الرياضي التونسي بالتراضي. لتكون محطته الجديدة خارجية بما أنه ذهب إلى العين السعودية.

\* حسني

## الجزيري اختار اتحاد تطاوين



تعاقد اتحاد تطاوين لموسم واحد مع المهاجم لسعد الجزيري، الذي كان تقمص لسنوات زِي اتحاد بنقردان ويُذكر أن المدرب محمد علي معالج هو من أقنع بجدوى وجود الجزيري ضمن المجموعة.

## الاتحاد المنستيري يتفق مع الحرابي

كثفت هيئة الاتحاد المنستيري من اتصالاتها لتتفق مع عزيز الحرابي الذي أمضى لمدة ثلاث سنوات. وهو تعزيز مهم لتشكيلة نادي الرباط الذي تنتظره عديد المواعيد المهمة.

\* محمد



الجامعة التونسية للملاكمة  
FEDERATION TUNISIENNE DE BOXE  
الجامعة التونسية للملاكمة  
خريطة الطريق للجلسة العامة الانتخابية 2022

تبعاً لقرار السيد وزير الشباب والرياضة المؤرخ في 22 جويلية 2022 والقاضي بتعيين هيئة تسييره للجامعة التونسية للملاكمة وتكليفها بالدعوة لعقد جلسة عامة انتخابية، يشرف رئيس الهيئة بمد جمع النوادي والجمعيات وكل من يهمه الأمر بخريطة الطريق لإنجاز هذه المهمة والمهمة كالتالي:

التاريخ (*)	المحتوي
2022-08-29	فتح باب الترشيحات للجنة المستقلة للانتخابات
2022-09-10	إعلان تاريخ الجلسة العامة غير العادية واعلام الجمعيات التي ستشارك في فعاليات الجلسة
2022-09-25	انعقاد الجلسة العامة غير العادية
2022-09-26	فتح باب ترشيح القائمتين
2022-09-26	التفويض من طرف اللجنة المستقلة للانتخابات في القائمتين المرشحة
2022-10-10	إعلان تاريخ الجلسة العامة الانتخابية
2022-10-24	تحديد القائمتين النهائيتين المرشحة للانتخابات من طرف اللجنة المستقلة للانتخابات واعلام القائمتين المقولة
2022-10-24	الظعون
2022-11-13	انعقاد الجلسة العامة الانتخابية

(\*) تقديرياً  
كما انه يستحسن بلاغات توضيحية في الغرض او كلما طرأ تغير في التواريخ.

رئيس الهيئة التسييرية  
للجامعة التونسية للملاكمة  
صلاح الدين الدريسي

دار الجامعات الرياضية - صفاقس الطابق الثالث - 71 750 599  
Jéne Eloué Cité Olympique 1003 Tunis - Fax : 71 755 289  
الحي الأولمبي 1003 تونس  
الحي الأولمبي 1003 تونس  
13179 بالبريد الإلكتروني  
ftboxe@opnet.tn  
13179 بالبريد الإلكتروني

الجمهورية التونسية  
وزارة الشباب والرياضة  
الادارة العامة للرياضة  
إدارة الهياكل الرياضية  
23/08/2022

إلى  
السيد رئيس الجامعة التونسية للملاكمة

الموضوع: حول قرار اللجنة الوطنية للتحكيم الرياضي.

وبعد،  
في إطار متابعة المسار الانتخابي للجامعة التونسية للملاكمة، يشرفني أن أطلب منكم موافقتنا بقرار اللجنة الوطنية للتحكيم الرياضي بخصوص طعن السيد زياد بربوش في قرار الهيئة المستقلة للانتخابات.  
بالإضافة إلى ذلك، يتعين عليكم إعلام الاتحاد الدولي للملاكمة بأخر المستجدات حول هذه المسألة وبمنا بما تم في هذا الخصوص.

والسلام  
السيد المدير العام للرياضة  
الهيئة الوطنية للتحكيم الرياضي

الهيئة الوطنية للتحكيم الرياضي  
اللجنة الوطنية للرياضة  
الجمعية الرياضية

قرار تحكيمي  
الرقم: 2021/342  
تاريخ القرار: 2021/01/26

أصدرت المحكمة الرياضية بطلب من رئاسة الأستاذ ناهر بن ضياء وعضويها الأستاذان جابر الشقراني محكماً أولاً وسفيان الجريسي محكماً ثانياً، القرار التحكيمي التالي بين:

الطاعنة: قائدة السيد محمود الهمامي يمثلها رئيسها السيد محمود الهمامي بنوينا الأستاذ بالحداد،  
المتظلمة ضدها: الجامعة التونسية للملاكمة في شخص ممثلها القانوني بنوينا الأستاذان مسعود بن رضا شامخ والأستاذ أحمد التونسي.

موضوع الطعن  
القرار الصادر عن الهيئة المستقلة للانتخابات والقاضي بقرائة السيد عمر الحمزاوي والتسريح به بتاريخ 19-12-2020 بمناسبة الجلسة العامة الانتخابية.

مستندات الطعن  
يعرض الأستاذ الحداد أنه بمناسبة انعقاد الجلسة العامة الانتخابية للجامعة التونسية للملاكمة سجلت الهيئة المستقلة المنتدبة على الانتخابات خروقات عديدة سجلتها إجراءات باطله علماً وأن القائمة التي بنوينا شاركت في الانتخابات وقد حضر جميع النوادي طبقاً للقائمة المعدة من طرف المكتب الجامعي والبلغ عددها 50 جمعية وبعد عملية التثبت فزت اللجنة المستقلة للانتخابات رفض التظلم من قبل السيد مسعود شامخ والجمعية المنتدبة بباطل كون صفة كاتب عام مساعد للجمعية لا تسمح له بالمشاركة بالاعتماد على الفصل 18 من النظام الأساسي وبذلك شاركت 49 جمعية في الانتخابات.

المرجع: لوائح على الجريدة، رقم 19  
تاريخ: 216 71 888 027  
الحي: 216 71 888 028

وزارة الشباب والرياضة أهملت الملفات الحارقة وتابعت ما لا يفيد (الحلقة الأولى)

## هل من حق الوزير كمال دقيش أن يجتمع بهيئة تسيير وقتية ويعدّ معها خارطة الانتخابات؟

\* تابع التفاصيل وأعد الحلقات رمزي الجباري

بوصيان مصرّ على تزعم المشهد الرياضي معتمداً على عديد الرؤوس الموجودة في الجامعات الرياضية وعلى تعددها فهو يبرّئ (أي محرز بوصيان) من يريد ويقضي من يريد ويرضى على من يريد وهنا سأقدم دليلاً أو لنقل مثلاً على ذلك! ألم يكن الهادي الحوار معه أيام تواجد محمود الهمامي في مكتبته تنفيذي! الهادي الحوار تمّ اقصاؤه بعد ذلك بمعونة محمود الهمامي لأنه فهم من بعض المواقف وكذلك من جماعة «المصلحة» أنّ الهادي الحوار يدين بالولاء لمحمود الهمامي فأقصاه معه بتواطؤ ديني من رؤساء الجامعات وحين «رفع الهادي الحوار» الدرابو الأبيض وقال نعم لكل ممارسات بوصيان عاد إلى المكتب الحالي التنفيذي للجنة الأولمبية وكأنّ شيئاً لم يكن (!).

بالمحصلة الرياضة التونسية «تحكمها المزاجية» والولاء ليس للوطن وإنما للأشخاص والشخص - ذكرت بكل هذا حتى يفهم بعضهم أنّ الوزير الجديد القديم لوزارة الرياضة كمال دقيش - كان قال في حضرة الذين تواجدوا في يوم تنصيبه أنّ لا مجال بعد اليوم لصراع المواقع وأنّ المرحلة تقتضي أن يتصالح محرز بوصيان ووديع الجريسي مصالحة حقيقية بعيداً عن مصالحة «بوس خوك» فصورة ثم يذهب الجميع، أمّا القلوب «فيعلم الله» - وأتذكر جيداً أنّ الذي بادر بسلك هذا التوجه هو «عمر الحمزاوي» الرئيس الذي أنهوا ولايته بقرار حلّ من الوزير الحالي كمال دقيش الذي عمل معه عمر الحمزاوي ككاتب رئيس لهذه الجامعة - ولمن لا يعرف فإنّ الأستاذ المحامي والمدرس الجامعي كمال دقيش جاء به تعيين مؤقت إلى جامعة الملاكمة

إذا بهذا الحقوقي يصبح رئيساً كامل الأوصاف لهذه الجامعة وقد تدخل الاتحاد الدولي للملاكمة ومن ورائه الاتحاد الإفريقي في العملية الانتخابية وبعد تلك وريح للوقت أعاد الانتخابات ضد مصطفى بدري وربحها بدعم موصول من محرز بوصيان - فهل نسي الوزير المفدى ذلك؟! نحن هنا لنذكره بذهابه إلى «ريو دي جانيرو» بالبرازيل أم يخرج يومها محرز بوصيان من مكان سكنه هناك؟! ومنح هذا الامتياز للعداءة حببية الغريبي وأهلها - قبل أن أنسى - ألم يكن كمال دقيش من الناشطين في ألعاب القوى (!) لذلك أتى بالادريسي ليكون على رأس هيئة تسييرية وقتية قبل ما قاله أبو نواس في الخمرة - إن نسي السيد الوزير ضعيف المردود - فالأكيد أنّه لم يكن من حقّه الاجتماع بالهيئة الوقتية التي يترأسها الادريسي وليحدّد معها خارطة ما يسمّى باطلا طريق الجلسة العامة الانتخابية التي حدّدوا لها يوم 13 نوفمبر 2022 موعداً لانعقادها.

مرة أخرى، نجد أنفسنا مضطرين إلى فتح ملف جامعة الملاكمة، بما أنّ ما هو حاصل في صلبها وفي دوائر قرارها يؤكد أنّ ما هو دائر من كلام، وما هو صادر من مقررات إنّما يدخل في باب تصفية الحسابات بين أبناء العائلة الواحدة وهو كذلك سعي محمود إلى إرضاء الوزير كمال دقيش لرئيس اللجنة الوطنية الأولمبية محرز بوصيان بما أنّ التوجه يسير نحو إنهاء والإجهاض على ما تبقى من أتباع ومناصري ووديع الجريسي وقبله محمود الهمامي الذين أنهوا مسيرته بأن قاده إلى المحاكم وإلى حكام التحقيق.

قد يقول قائل كيف يحصل هذا - والوزير كمال دقيش في يوم تنصيبه وزيراً للشباب والرياضة وفي كلمته البروتوكولية قال أنه لا بدّ أن نضع حداً لصراع المواقع الدائر بين محرز بوصيان ووديع الجريسي بما أنّ كلا منهما استقطب مجموعة من رؤساء الجامعات - بنية واضحة سواء من وديع لإسقاط بوصيان من على رأس اللجنة الأولمبية أو من محرز بوصيان للإجهاض وإنهاء مرحلة وديع الجريسي على رأس جامعة الكرة والتي قد تنتهي بعد مونديال قطر 2022 - (!)

وبالعودة إلى شيء من التاريخ لا بدّ أن نتوقف أمام عملية التصفية التي أقدمت عليها وزيرية الشباب والرياضة بالنسبة آنذاك سهام العيادي بأن أصدرت مجموعة من قرارات الإعفاءات استناداً على الفصل 21 (!) وحتى نضع القارئ

الكريم في الصورة فلا بدّ من التأكيد أنّ الصراع القائم في الرياضة التونسية ليس جديداً وأنّ عملية الاستقطاب هي الأخرى - عملية قديمة - كما أنّ عمليات التدخل في أحكام الهيئة الوطنية للتحكيم الرياضي ليست هي الأخرى جديدة - إذ يكفي العودة إلى تصريح الأستاذ المحامي الطيب بالصادق الذي قال في برنامج «جولة الملاعب» على قناة الجنوبية في سنة 2017 إنّ محرز بوصيان أراد التدخل في واحد من الملفات وقد كنت يومها حاضراً في البلاطه - بما أنني (أي كاتب المقال كنت كرونكور البرنامج) - بعد كل الذي قيل ليلتها أعلن وديع الجريسي بعد ذلك عدم استعداده للتعامل مع هيئة التحكيم «المجرّح فيها وفي مصداقية قراراتها»! وزاد الجريسي من تأكيد ذلك بأن ألغى التوجه نحوها - لتكون «التاس» لمن يريد التظلم أو لم يعجبه قرار أو حكم إحدى اللجان التي تنضوي تحت لواء جامعة الكرة - يومها فهم وديع الجريسي أنّ محرز

لماذا رفض  
سماع وتحديد  
موعد لقاء مع  
عمر الحمزاوي؟







إلى محرز بوصيان الذي قال لعمر بوصيان إن «أموره غير واضحة - وأن علاقتك بي فيها وعليها» لذلك استغلّ بوصيان حكاية قرار ماهر بن ضياء الوزير السابق والذي ترأس جلسة للهيكل التحكيمي سنشر مقررها في عدد لاحق - للإجهاض على عمر الحمزاوي وما تبقى معه من أعضاء في مكتب جامعة الملاكمة - ونحن نعرف أنّ عمر الحمزاوي كان هو الآخر على قناعة أنّه كان لا بدّ من إدخال نفس جديد على جامعة الملاكمة وكان يعدّ ليطلب عقد جلسة عامة انتخابية إلا أنّ كمال دقيش لم يكتف من وقت لإبداء موافقه حتى لا تتعدّد الإشاعات وتكثر التوجهات المغرضة في علاقة بالمدّ والجزر الذي ظهر خلال عملية رفض قائمته زياد بربوش ومحمد بنّور وبالتالي التوجّه نحو جمع عائلة الملاكمة في اتجاه هدف واحد موحد وهو خدمة هذه الرياضة التي استغلها بعضهم لقضاء مآرب خاصة ولتشتيت الجهود وضرب أبناء الملاكمة في ما بينهم وإسقاط عادل زهرة عليهم من خلال تصفية الحسابات ودليلي على ذلك فشل الهيئة التسييرية في الاحتفال باليوم العالمي للملاكمة (27 أوت 2022) بعد أن عجزت عن توفير الإمكانيات المالية للاحتفاء بها في المنهله وحي التضامن فيما سارع محمد موسى ليحتفل مع جمعية شباب الساحل هكذا على هامش الأحداث - وكذلك في ظلّ حسابات الآتي من مناسبات أولها الجلسة العامة الانتخابية، وهنا يحق لنا أن نسأل عن دور الإدارة العامة للرياضة في كل هذا وأي دور لمديرها العام السيد المنصف الشلغاف ولماذا تهيمشها إذا كانت القائمة التي سيترأسها عادل زهرة جاهزة - وأي فعل لرئاسة الجمهورية بعد أن بلغنا أنّ عمر الحمزاوي أعدّ ملفاً أودعه في مكتبتي ضبط رئاسة الجمهورية وكذلك رئاسة الحكومة - وقد سبقها إليه الملاكم السابق بشير بندقة. كل هذه التفاصيل فيها تأكيد على عدم حياد الوزير الحالي للرياضة كمال دقيش كما أن أداءه ضعيف لأنه أهمل الاهتمام بالملفات الحارقة والأكيدة وذهب ليكون في «كلون» محرز بوصيان ليسقط الأسماء إرضاء له وبالتالي يحق لنا القول إنّ الوزير الحقيقي للرياضة هو محرز بوصيان وليس كمال دقيش وإلا لماذا رفض هذا الأخير السماح لعمر الحمزاوي بالذهاب إلى الجزائر لتمثيل الملاكمة التونسية في الجلسة العامة أو لنقل المؤتمر الانتخابي للاتحاد الإفريقي للملاكمة ضمن مراسلة وردت على الوزارة بتاريخ 8 جويلية 2022.

من ذلك أنهم أصدروا البلاغ الذي أمضاه صلاح الدين الادريسي وحدّد التواريخ كما يلي:  
- يوم 29 أوت 2022 فتح باب الترشيحات للجنة المستقلة للانتخابات.  
- يوم 10 سبتمبر 2022 إعلان تاريخ الجلسة العامة غير العادية وإعلام الجمعيات التي ستشارك في فعاليات الجلسة.  
- يوم 25 سبتمبر 2022 انعقاد الجلسة غير العادية.  
- يوم 26 سبتمبر 2022 فتح باب ترشح القوائم.  
- يوم 26 سبتمبر 2022 التدقيق من طرف اللجنة المستقلة للانتخابات في القوائم المترشحة.  
- يوم 10 سبتمبر 2022 إعلان تاريخ الجلسة العامة الانتخابية (ما هذا؟).  
- يوم 24 سبتمبر 2022 تحديد القوائم النهائية المترشحة للانتخابات - من طرف اللجنة المستقلة للانتخابات وإعلام القوائم المقبولة.  
- يوم 24 سبتمبر 2022 فتح مجال الطعون ويوم 13 نوفمبر 2022 انعقاد الجلسة العامة!  
ملاحظة: عمليات تحديد التواريخ شارك فيها وزير الشباب والرياضة كمال دقيش أمّا لماذا؟! فإنّ التوجّه واضح وهو تمكين واحدة من القوائم التي ستترشح من أرضية الفوز بالنتيجة! قد يقول قائل كيف سيكون ذلك؟! لمن لا يعلم فإنّ لعبة الكواليس لها مدّة وهي ناشطة على عديد الواجهات لتكوين القائمة التي ستكسب جولة الانتخابات والتي سيترأسها أحد المقربين من محرز بوصيان وهنا نعني عادل زهرة هذا الذي غادر جامعة «الكيينوشاي» وقال في واحدة من تصريحاته إنّ الوقت حان لينال نصيبا من الراحة ويهتمّ بالعائلة!  
الغريب أن كلّ هذا ذهب «مع الريح» بعد أن أهّلوه ليكون في جامعة الملاكمة خلفا لعمر الحمزاوي الذي اتصل بالوزير الحالي للرياضة على جميع الواجهات إلا أنّه لم يستجب «لنداء الصّحبة والماء والملح» وحتى عمليات الرد على ما كتبه سي عمر للوزير كمال دقيش فإنّه كان يرد عليه باقتضاب وبكلمات «عندكشي عندي!» عبر الميسنجر، ولأنّني مطلع على عديد الجزئيات والتفاصيل فإنّني سأكشف معطى ارتكز عليه محرز بوصيان لإسقاط عمر الحمزاوي من مهامه - إذ تفيد التفاصيل أنّه في يوم تصيب الوزير كمال دقيش حصل أن قال وديع الجري لعمر الحمزاوي إنّّه يريد أن يشرب معه قهوة وإنّ اللقاء لن يدوم أكثر من 20 دقيقة! التقط أحدهم المشهد ورفع على عجل

## الواضح والجلي أنّ حلّ المكتب الجامعي يدخل في خانة الأخذ بخاطر محرز بوصيان!

## أين الإدارة العامة للرياضة وما هي مهام المنصف الشلغاف؟

(يتبع)



# L'ASSURANCE D'UN AVENIR MEILLEUR

امي للتأمين  
**AMI** Assurances

[assurancesami.com](http://assurancesami.com)